

هل تصبح الصين الدولة « المسيحية » الأولى في العالم ؟



من كتابات السميطة - يرحمه الله -

حج « ساحر » الثوب أَدْخَلَ  
النَّاسَ فِي دِيْعِ اللَّهِ أَفْوَاجًا

الزامل يكتب : اليقين في الدنيا والآخرة



كيسا نغاني مدينة لومومبا  
ومنطلق الصراع في الكونغو

مدارس العون المباشر تحصد  
المراكز الأولى في كينيا



موديو كيتا ..

مجاهد قاد مالي إلى التحرر  
من الإستعمار الفرنسي



إيجالا ..

قبيلة الأطباء التي  
لا تشرب الماء العكر



# الكوثر

Al-Kawthar

العدد ١٧٦ - السنة الخامسة عشرة • رجب - شعبان ١٤٣٥ هـ • يونيو ٢٠١٤ م

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٢ ريال، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريال، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة

إبادة المسلمين في إفريقيا الوسطى

فتش عن الكنيسة، وفرنسا والألماس واليورانيوم

في تنزانيا يأكلون أعضاء المهق « أعداء الشمس »





# 1957 55 YEARS OF CONTINUOUS INSPIRATION IN THE SERVICE OF STYLE

Tudor, engineer of the timeless, strikes a resonant chord with the characteristic alarm tone of the Heritage Advisor, the modern interpretation of the '50s icon launched in 1957 as a companion to early plane travellers.

## TUDOR HERITAGE ADVISOR

Self-winding mechanical movement, waterproof to 100 m, titanium and steel case 42 mm. Visit [tudorwatch.com](http://tudorwatch.com) and explore more.



**TUDOR**  
WATCH YOUR STYLE

KOOHEJI



الكوهجي

حفر الباطن

العقارية

الهفوف

شارع الماجد

الدمام

شارع الطهيران  
الشرايع مول

الخبر

شارع الملك خالد  
مجمع الطهيران  
مجمع فينيسيا  
مجمع الراشد

جديد



## عطائك يستاهل... بنجابي المهيدب كلاسيك

لأن عطائك يستحق التقدير نقدم لك بنجابي المهيدب كلاسيك بحبات طويلة وعبوة عملية سهلة الفتح تضيف إلى تجربتكم مذاقاً يتناسب مع ذوقكم الرفيع

# عروض بداية الصيف مع فورد



## إكسبيديشن 2014

فورد تطلق عروض بداية الصيف الرائعة، خصومات مميزة على جميع موديلات 2014.

**5 سنوات أو 100,000 كلم**  
**ضمان المصنّع**



إلى أبعد مدى

| ford.com.kw |

بيت التمويل الكويتي  
Kuwait Finance House



@fordalwazzan



Ford AMG Kuwait



@fordalwazzan

بالتعاون مع

يوم الجمعة من 4 عصرًا حتى 8 مساءً

شروع / الاحد 1828 828

حمد محمد الوزان وشركاه



شركة أم جي إم





## موضوع الخلاف



## محنة المسلمين في إفريقيا الوسطى

# ٣٦

## محتويات العدد

- اعتماد «مبادئ الشريعة الإسلامية» في قضايا الأحوال الشخصية في بريطانيا..... ٦
- تحذير أممي من أزمة مياه وكهرباء قد تجتاح العالم..... ٧
- كيسانغاني..... ٨
- العون المباشر تشارك في فعاليات اليوم العالمي لمكافحة العمى في تنزانيا..... ١٤
- وليد الأحمد يواصل كتاباته عن إفريقيا الوسطى (٥-٢)..... ١٦
- قبيلة إيجالا..... ١٨
- موديبو كيتا..... ٢٤
- مشاريع بحاجة إلى تمويل..... ٢٦
- قالوا..... ٢٨
- كلمة وصورة..... ٣٠
- طرائف..... ٣١
- حقيبة مسافر..... ٣٢
- تنصير وأديان..... ٣٤
- قصة نجاح صاحب جائزة الحكم الرشيد... ٥٤
- إفريقيا والتحدى... كتاب..... ٥٦
- تواصل - كيف ترقى بحياتك؟..... ٥٧
- حقوق الإنسان..... ٥٨
- بيئة..... ٥٩
- على ضفاف الكوثر..... ٦٠
- رسائل القراء..... ٦٢
- الأخيرة..... ٦٤



# ٤٢

## المصارعة التقليدية في غرب إفريقيا

### سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريال، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريال، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيضة

### الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتي أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠١٥٠٢٩١٣

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم: ٣٠٠

# الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز

د. عبد الرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦»

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف: ٤٥٦٥٠٠ أبوظبي).

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة».

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة».

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠»

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ١٨٦٦٨٨٨ / ٩٧٢٥٧٧٠٠

فاكس: ٢٢٦٦٢٩٢٠

فرع الروضة ٢٢٥٤٠٨٤١ فاكس ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

حي غرناطة - طريق الملك فهد

هاتف: ٠٠٩٩٦٣٨٤٢٠٢٠١

فاكس: ٠٠٩٩٦٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majallatalkawther1@gmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع **القلم** التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر:

٢٢٥٢٨٣٥٥ / ١٨٦٦٨٨٨

فاكس الإدارة: ٢٢٥٢٣٩٦٢ / ٢٢٦٦٢٩٢٠

البريد الإلكتروني

majallat.alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

## المجرم الحقيقي في إفريقيا الوسطى

من البدهي أن تكون الثروات التي يهبها الله الإنسان نعمة له لا نقمة عليه .. لكن الذي نراه في إفريقيا أن هذه النعم التي أنعم الله تعالى بها على شعوبها غالبا ما تتحول إلى نقم عليها، لتصبح سببا في الحروب والنزاعات الأهلية والقتل والتدمير والفساد السياسي والاقتصادي حتى الخلقي، بدلا من أن تكون وسيلة للنهضة والنماء والتطور والتحرر من ثالوث العصر المخيف: الفقر والمرض والجهل.. ومما لا شك فيه أن الذئاب، نعم الذئاب، ونقصد بها تلك الذئاب البشرية، هي التي قلبت هذه النعم الربانية نقما على أهلها: لأن هذه الذئاب البشرية المفترسة لا يرضيها إلا أن تستحوذ على كل شيء مهما كلفها ذلك من ثمن ولو كان دماء شعوب القارة وأوطانها.. وتاريخ تكالب هذه الفئة الشريرة الباغية على هذه القارة قديم.. وبالرغم من أنها أكلت بشراة كبيرة من الثروات حتى بشمت بطونها على مدى القرون الستة أو السبعة الماضية، إلا أنها لم تشبع، ولا تريد أن تكف عن النهب وتبقي القليل من الفتات لشعوب القارة، وليس الأمر هنا بحاجة إلى شرح وتفسير، لأن هذه الذئاب إذا لم تكن هؤلاء الأوروبيين، فمن يكون غيرهم يا ترى؟! فهم الذين تكالبوا على إفريقيا منذ القرن الرابع عشر، يذبحون أبناءها، ويسرقون أموالها، وينهبون ثرواتها، ويستعبدون رجالها ونساءها حتى أطفالها الصغار، بروح ملؤها الشر والجشع والطمع والكبرياء، مستخدمين في ذلك كل ما يستطيعون من مكر ونفاق وخداع و كل ما تتفتق عنه عقولهم من الأفكار والمكائد الشريرة من: بث الفتن والفرقة بين أبناء الوطن الواحد.. وليست جمهورية إفريقيا الوسطى إلا مثالا حيا شاهدا على هذا البؤس الذي تعيشه معظم دول القارة.

إن فرنسا لا تريد أن تكف جشعها وطمعها عن هذا البلد البائس، فلقد استعمرته قديما واغترفت من خيراته الكثير الكثير، حتى إذا نال استقلاله عنها، صارت تستكثر على شعبه أن ينعم بما وهبه الله من خيرات المعادن النفيسة من ألماس ويورانيوم ونفط في باطن أرضه، وترى زورا وبهتانا أن لها نصيبا منه مفروضا، وليست كلها لشعبه وحده.. ومن أجل ذلك بثت الفرقة بين أبنائه، وناصرت فرقة فيه على فرق أخرى، لا لأن هذه الفرقة التي ناصرته تستحق ذلك بحكم أنها على دينها وملتها كما قد يعتقد البعض، بل لأنها ترى أن القتل والخراب هما اللذان يوطدان قدمها في هذا البلد لترتفع فيه وتلعب وتنهب خيراته.. وهذا هو الذي تفعله تماما، ولم يحرك لها جفن دماء أبناء هذا البلد مسلمين كانوا أم مسيحيين وإن كانوا في الغالب الأعم بما يفوق التسعة والتسعين بالمئة من المسلمين. تلك الدماء التي سفكت بأبشع الصور كما هو وارد في التقرير الذي ننشره في هذا العدد من "الكوثر" المصحوب بأقل القليل من الصور المروعة للقتل والحرق والتدمير التي تنتشر على الإنترنت حفاظا على مشاعر القراء.

إن الجريمة التي ترتكب في إفريقيا الوسطى بحق المسلمين لا يمكن بحال من الأحوال استبعاد فرنسا منها، بل الحقيقة تقول: إنها الفاعل الرئيس في هذه الجريمة حتى لو ارتكبتها أياد سوداء وليست بيضاء.



٤٦

الضراشات الزجاجية



٥٠

صور من إفريقيا





## إحصائية: أكثر من ربع سجناء لندن مسلمون

وتبين من إحصاءات رسمية كذلك أن مستويات قياسية من المسلمين يقضون عقوبات بالسجن، وأن هذه الأرقام في ازدياد بتزايد اتهامات توجه إلى مسلمين آخرين.

كشفت إحصائية بريطانية أن أكثر من ربع سجناء لندن (٢٧٪) من المسلمين، مما يدعو إلى المطالبات بتفسير وجود هذا العدد الكبير من المسلمين خلف السجون في العاصمة البريطانية.

## ٨٥٠ مسلماً يعملون في الجيش البريطاني

أكدت وزارة الخارجية البريطانية في تقرير لها أن أكثر من ٨٥٠ مسلماً يعملون في القوات البريطانية، وأنهم يؤدون شعائر دينهم كالصلاة والصيام، وأنهم يحصلون على طعام «حلال» طبقاً للشريعة الإسلامية، وقد أسسوا جمعية إسلامية ولديهم إمام مسجد. وأوضح هذا التقرير أن هؤلاء الجنود المسلمين يعملون ضباطاً وجنوداً في القوات المسلحة البريطانية، يعمل منهم أكثر من ٨٠ بالمئة في الجيش، وتعمل البقية منهم في البحرية الملكية أو سلاح الجو الملكي. وجاء في هذا التقرير الذي حصلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) على نسخة منه أن «عدد المسلمين الذين يعملون في الجيش البريطاني والبحرية الملكية وسلاح الجو الملكي، قد ارتفع بنسبة ٤٠ بالمئة منذ عام ٢٠٠٧، وفق إحصاءات وزارة الدفاع البريطانية».

## الشرطة الأمريكية تلغي وحدة خاصة

### «للتجسس» على المسلمين

ألغت إدارة شرطة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية وحدة خاصة كانت تدير برنامجاً سرياً مخصصاً «للتجسس» على المسلمين.

وقالت وسائل إعلام أمريكية: إن وحدة خاصة كانت تنشر رجالاً تحرّطون ملابس مدنية للتفتيش على المحادثات في الأماكن التي يلتقي فيها المسلمون باستمرار.

وكان عدد من المسلمين قد أقاموا دعاوى قضائية أمام محاكم فيدرالية، من أجل إلغاء هذه الوحدة.

## بريطانيا تعتمد «مبادئ الشريعة الإسلامية» في قضايا الأحوال الشخصية

اعتمد القانونيون في بريطانيا «الشريعة الإسلامية» كرافد من روافد قانون الأحوال الشخصية في البلاد التي تطبق على المسلمين في أمور الإرث والوصية.

وقال جون بينجهام، محرر الشؤون الدينية في مجلة «التليغراف» البريطانية في تقرير له: إن الشريعة الإسلامية أصبحت موجودة بشكل فعال في النظام القانوني البريطاني للمرة الأولى في تاريخ البلد، وأن الوثائق، التي سيعترف بها من قبل المحاكم البريطانية، ستحترم أيضاً الأطفال «المولودين سفاحاً خارج إطار الزواج» من الميراث الشرعي، وكذلك الأمر بالنسبة لأي شخص تزوج في كنيسة، أو في حفل مدني.

## «العربية» لغة رسمية في غامبيا

قالت صحيفة «بريس أفريك»: إن الرئيس الغامبي «يحيى جامع بات» أعلن اعتماد اللغة العربية لغة رسمية في البلاد.

جاء ذلك بعد أيام من قراره إنهاء العمل باللغة الإنجليزية، وخروج غامبيا من مجموعة الكومنولث.

وأوضحت الصحيفة أن هذه الخطوة تأتي في إطار التوجه الجديد للرئيس جامع، الذي أصبح يتقرب إلى الدول العربية والإسلامية، وأنه يسعى إلى تحويل بلاده إلى ما يشبه المملكة تحت اسم «جمهورية غامبيا الإسلامية»، وسيحمل لقب «الملك».

وذكرت الصحيفة أن هذه الخطوات قد تزيد من حدة الغضب البريطاني والغربي عليها، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية التي تعانيها البلاد.

## استشهاد ٢٠ مسلماً في اعتداء على مسجد بشمال شرق نيجيريا

استشهد عشرون مسلماً في اعتداء مسلحين على أحد المساجد في شمال شرق نيجيريا؛ إذ قال «عبد الله بونغو»، المتحدث باسم ولاية «يوب» الواقعة في شمال شرق البلاد: إن هذا الاعتداء وقع في منطقة «بوني غاري» التي تبعد عن مركز الولاية بحوالي ١٥٠ كيلومتراً عندما أطلق مسلحون النار على هؤلاء الضحايا أثناء توجههم إلى المسجد لأداء صلاة الفجر، وقاموا بعدها بتخريب المسجد وإحراق عدد من المباني السكنية والتجارية المحيطة به. من جهة أخرى، جذدت الولايات المتحدة الأمريكية دعوتها السلطات النيجيرية إلى احترام حقوق الإنسان، وعدم ارتكاب «أعمال وحشية» بحق المدنيين أثناء ملاحقاتها لجماعة بوكو حرام.



## تقرير أممي يحذر من أزمة مياه وكهرباء قد تجتاح العالم

الكهرباء، محذراً من الإفراط في استهلاك وإنتاج المياه والكهرباء الذي يندرج بنضوب الموارد المحدودة أصلاً. وأضاف أن حوالي ٢٠٪ من المياه الجوفية في العالم قد نضبت، وأشار إلى أن أكثر من ثلثي استخدام المياه في العالم موجه للزراعة. ومن المرجح -وفق التقرير- أن يزيد الطلب على المياه بأنحاء العالم بنسبة ٥٥٪ في أفق عام ٢٠٥٠، وبحلول ذلك الوقت سيعيش أكثر من ٤٠٪ من سكان العالم في مناطق فقيرة مائياً وفي رقعة واسعة بشمال إفريقيا والشرق الأوسط وغرب آسيا وجنوبها.

حذرت الأمم المتحدة العالم من تفاقم أزمة مزدوجة في المياه والكهرباء خلال العقود المقبلة، وأرجعت المنظمة ذلك أساساً لتنامي الطلب خاصة في الاقتصادات الصاعدة وازدياد عدد السكان. وفي تقرير لها عشية الاحتفال باليوم العالمي للمياه الذي يوافق الثاني والعشرين من مارس من كل سنة، أوضحت المنظمة الأممية أن نحو ثمانمائة مليون يعانون من نقص في مصادر المياه الآمنة والمستدامة. وكشف التقرير كذلك أن ملياراً وثلث المليار شخص يفتقرون إلى

## مطالبة أممية بالتحقيق في مجزرة بانتيو بجنوب السودان

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوغاريثش: إنهم يدينون بشدة جرائم القتل هذه «المحددة الأهداف، ويطالبون بإجراء تحقيق مفصل في هذه الأفعال البشعة ومعاقبة مرتكبيها وقادتهم».

طالبت الأمم المتحدة بالتحقيق في المذبحة التي راح ضحيتها مئات المدنيين على أيدي قوات المتمردين في بانتيو بشمال جنوب السودان، ومحاكمة المسؤولين عن هذه الأعمال التي وصفتها بالوحشية.

## تحذيرات من وقوع مجاعة في دولة جنوب السودان

الإنساني بمفوضية شؤون اللاجئين بجنوب السودان: إن أوضاع اللاجئين في نيمولي وميليجو «لم تعالج بعد على المستوى السياسي الأعلى». يأتي ذلك، في وقت حذرت فيه منظمات إنسانية عديدة من خطر المجاعة الذي يلاحق الملايين من سكان جنوب السودان. وكانت منظمة «أطباء بلا حدود» حذرت من تفاقم الأزمة الإنسانية الناجمة عن الحرب الأهلية في جنوب السودان، خاصة هذا العام بسبب بطء الاستجابة الدولية، وشكوك الأطراف المتحاربة في جهود الأمم المتحدة للإغاثة.

حذرت تقارير أممية من وقوع مجاعة في دولة جنوب السودان بسبب ارتفاع أعداد المحتاجين إلى مساعدات غذائية والبالغين نحو سبعة ملايين شخص. ويعيش آلاف النازحين في المنطقة ممن شردتهم الحرب والنزاعات الأخيرة في البلاد أوضاعاً إنسانية صعبة. ويقول نازحو منطقة ميليجو -والذين يتجاوز عددهم عشرين ألفاً- إنهم يتدبرون أمرهم لوحدهم في ظل غياب المنظمات الإنسانية والرعاية الحكومية. من جهتها، قالت جوفيك زاريك منسقة العمل

## انتشار الحمل سفاهاً

### بين تلميذات الابتدائي في كوت ديفوار

أعلن برونو كوني، الناطق باسم الحكومة في كوت ديفوار، أن بلاده سجلت ٥ آلاف و٧٦ حالة حمل في الأوساط الطلابية خلال العام ٢٠١٣، منها ١٠٠٠ حالة حمل بين تلميذات المدارس الابتدائية وحدها. جاء ذلك خلال تصريحات صحفية له عقب اجتماع وزاري عُقد بالعاصمة أبيدجان. وأشار كوني إلى أن «الحكومة قررت التصبّي لهذه الآفة عبر تشكيل لجان تعنى بمكافحتها، إضافة إلى تنظيم حملات التوعية بالأمراض المعدية التي تنتقل عبر الزنى».

وبحسب كوني، فإن اجتماع الحكومة تطرق إلى مسألة «توسيع نطاق العقوبات القانونية لتشمل انحراف القاصرين والأحداث» وأشار إلى أن الفتيات في المناطق الحارة ومنها إفريقيا يبلغن في سن مبكرة مقارنة بنظيرتهن في المناطق الباردة.

## ٤٠ بالمئة من الإسرائيليين يفكرون في الهجرة إذا تسنى لهم ذلك

فقط من هؤلاء ينفذون فعلاً هذا الأمر ويهاجرون إلى دول أخرى. ولفتت الصحيفة إلى أنه لا يمكن تجاهل حقيقة مفادها أن نسبة كبيرة من الإسرائيليين تريد، بدرجات متفاوتة، البحث عن مكان آخر للعيش فيه، إذ إن الميل العام عند هؤلاء هو البحث عن دولة أخرى لها أولوية بارزة لديهم، خصوصاً شريحة كبرى ممن تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٣٩ سنة من العلمانيين والأجيرين وأيضاً عند سكان الجنوب ومنطقة المركز في إسرائيل.

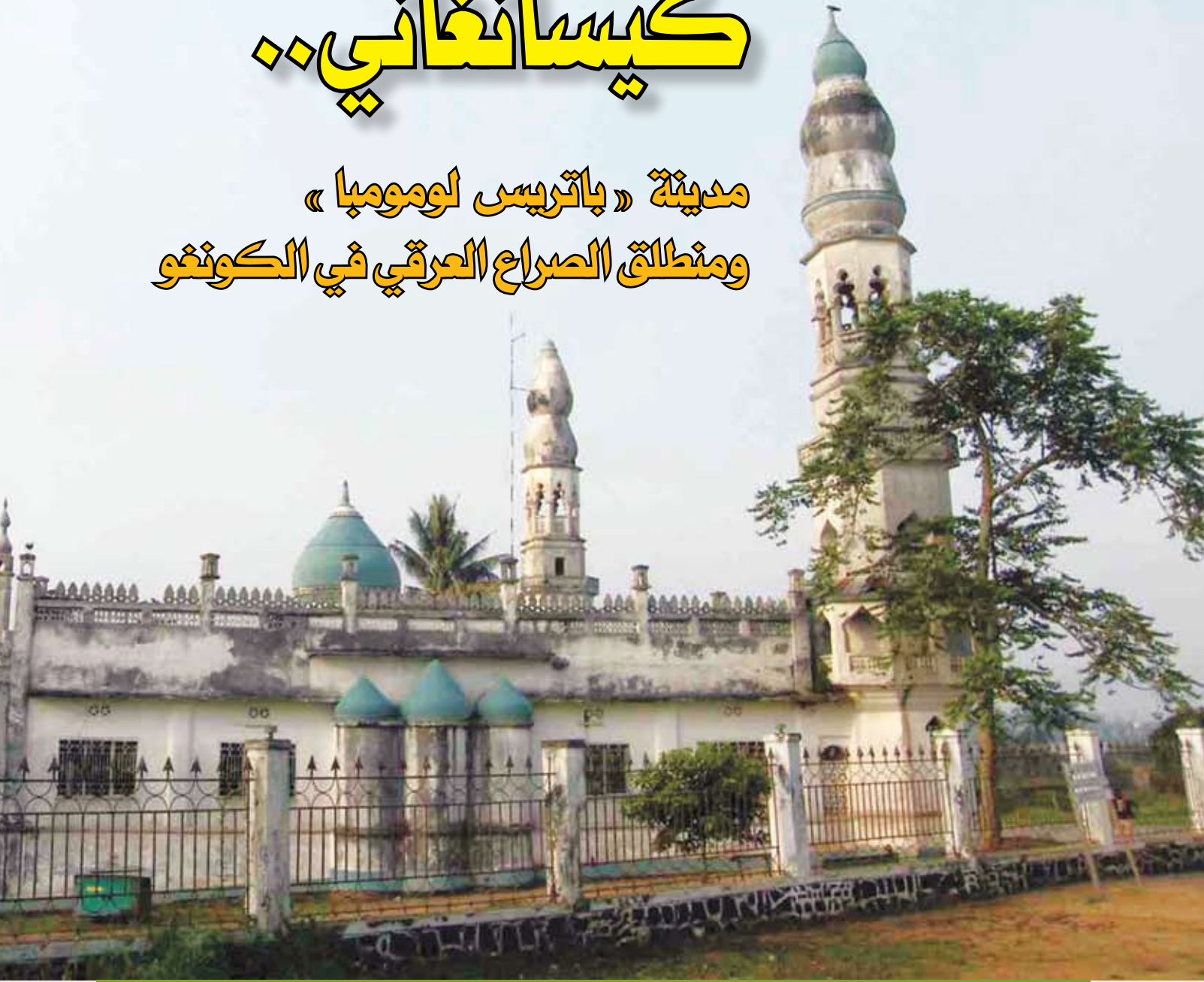
أفاد استطلاع إسرائيلي للرأي أن نحو ٤٠ في المئة من الإسرائيليين يفكرون في الهجرة والعيش في دول أخرى إذا تسنى لهم ذلك، وهي نتائج جاءت مفاجئة في ظل المعطيات الرسمية لدائرة الإحصاءات المركزية التي تقول: إن ميزان الهجرة هو إيجابي لصالح إسرائيل وليس سلبياً. وكشف الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «هآرتس» في موقعها على الإنترنت أن ٣٧ في المئة من الإسرائيليين أعلنوا أنهم يدرسون الانتقال للعيش في دول أخرى في المستقبل، علماً أن ٢ في المئة





# كيسانغاني..

مدينة « باتريس لومومبا »  
ومنطلق الصراع العرقي في الكونغو



ومركزا كذلك للتسويق والتوزيع في الجزء الشمالي الشرقي من البلاد. وقد كانت عاصمة تجارية لشمال الكونغو منذ أواخر القرن التاسع عشر، وكانت كذلك موطناً لأهم ساسة الكونغو، أشهرهم على مستوى إفريقيا: باتريس لومومبا أول رئيس وزراء للبلاد. وتعد اللغتان السواحيلية واللينغالا أكثر اللغات المستخدمة فيها، تليهما الفرنسية.

كيسانغاني أو (Stanley ville سابقا) هي عاصمة المقاطعة الشرقية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وثالثة كبريات المدن الحضرية في البلاد، وأكبر المدن الواقعة في غابات الكونغو الاستوائية. تبعد بحوالي ١٢٠٠ ميل عن مصب نهر الكونغو، كما تعد أبعد نقطة عن منبع النهر. وقد أصبحت اليوم منفذا نهريا داخليا بعد كينشاسا، وبالتالي مركزاً تجارياً مهماً في النهر وفي النقل البري،



EAU DE PARFUM



FOR MEN



FOR WOMEN



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes



● الأمطار الغزيرة مشكلة كيسانغاني  
الدائمة



### نبذة عن تاريخها الدامي

في هذه المنطقة التي تقع فيها كيسانغاني، كانت تعيش قبيلة «الأنيا» على صيد السمك بجوار شلالات «واقينيا» التي عرفت فيما بعد باسم «شلالات ستانلي» بعد قدوم المستكشف هنري مورتون ستانلي إلى المنطقة عام ١٨٨٣. ثم ما لبثت أن أصبحت مركزا تجاريا رئيسا تحت الحكم البلجيكي.

ويبدو أن كلمة كيسانغاني كانت تستخدم من قبل السكان المحليين بديلا من السواحلية لكلمة «بويوما»





## تعد ثلاثة كبريات مدن الكونغو وأكثرها حداثة معماريًا وثقافيًا..

الكونغولية التي تعني «مدينة في جزيرة»، جنبا إلى جنب مع كلمة «سنانلي فيل» بالفرنسية و«سنانلي ستاد» بالهولندية، وحسب لهجة اللينغالا تنطق سينغاتيني.

وفي عام ١٩٥٨، تحولت المدينة إلى معقل للثائر الكونغولي باتريس لومومبا الذي حصلت الكونغو في عهده على استقلالها عن الاستعمار البلجيكي، وبعد اغتياله عام ١٩٦١ وتولي انطوان جيزنغا مسؤولية الحكومة، كانت كيسانغاني قد دخلت في منافسة مع العاصمة المركزية ليوبولد فيل «كينشاسا» حاليا وكان الدخول الفردي فيها الأعلى على مستوى الكونغو.



● أحد شوارع المدينة



● جانب من مسجد المدينة الكبير

● جامعة  
كيسانغاني







● صيد السمك



● طريقة غريبة لصيد السمك بالسلال التي تجذب من مكان مرتفع

● من وسائل التنقل في نهر الكونغو

العمرائية التي يتجلى فيها التأثير الغربي: كاتدرائية نوتردام التي بنيت من الحجر. وقد لوحظ هذا التأثير حتى في فللها الأنيقة التي بنيت هي الأخرى بالحجر. وعلى الجانب الآخر، تحيط بها قرى بنيت بيوتها بالطمي وسقفت بالقش، والتي تتميز بجمال طبيعتها لوقوعها في نطاق المناطق المخضرة والغابات الكثيفة وكتل الخيزران على مدار العام.

لقد جعل موقع كيسانغاني الاستراتيجي ونموها الديموغرافي منها موئلا للكثير من المؤسسات التجارية والمالية والشركات الكبرى، والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة، والهيكل الحكومي الإداري، إلى

المعارك الأهلية التي عرفت باسم الكفاح من كيسانغاني بقيادة لوران كابيلا وهي الحرب التي تواصلت حتى عام ١٩٩٩، وكان حوالي ربع المدينة في خلالها قد تم تدميره، وقتل الآلاف فيها، وقد عرفت مرحلتها الأولى بحرب الكونغو الأولى، وعرفت المرحلة الثانية منها بحرب الكونغو الثانية التي وقعت فيها المدينة تحت سيطرة حركة التجمع المدعومة من رواندا.

### ملامح العمارة الغربية في معالمها العمرانية

وبما أن الاحتلال الأوروبي لها دام فترة طويلة، فقد تميزت مبانيها بنمط العمارة الأوروبي، ومن أبرز المعالم

وفي عامي ١٩٦٦ و ١٩٦٧، أصبحت طرفا في الصراع الذي اندلع في الكونغو، وتحولت إلى موقع للمتمردين الذين مهدوا الطريق لقوات المرتزقة التي نهبتها، وحينها تدخلت الولايات المتحدة والقوات الحكومية لطردهم منها بتفويض من الأمم المتحدة. وفي عام ١٩٩٠ برزت كيسانغاني على مسرح الأحداث عندما أصبحت منطلقا لعدد من







● نموذج من المواقع الراقية فيها



● جانب من الحي التجاري فيها



● من الأماكن الحديثة في المدينة



● نهر الكونغو الذي تقع في ضفافه كيسانغاني

الفنادق وجامعة كيسانغاني القديمة، والنوافير والنصب إلى جانب شلالات واقينيا، والغابات والمستنقعات والجزر المنتشرة في نهر الكونغو. ولدى كيسانغاني محطاتها التلفزيونية الناطقة بالسواحيلية واللينغالا والفرنسية فضلا عن الصحف والمجلات.

### حياتها الاقتصادية

أدى موقع كيسانغاني الاستراتيجي في مفترق الطرق بين شرق الكونغو وغربها، وفي وسط القارة الإفريقية تقريبا، ووسط مقاطعة تشوبو في الطرف الشمالي من نهر الكونغو، إلى نموها بسرعة كمدينة تجارية.

ولقربها من خط الاستواء، تتميز المنطقة الواقعة فيها برطوبتها العالية على مدار العام، فضلا

جانب العديد من مراكز الجذب الثقافي، خاصة عندما أصبحت مركزا للإنتاج الفني عبر الإذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما والطباعة والنشر والقاعات التاريخية والمعارض ومراكز المعلومات وصالات العرض، فضلا عن العديد من عوامل الجذب السياحي كالحدايق والمتاحف وحدائق الحيوان والمكتبات وغيرها من الآثار التاريخية والمعمارية الواقعة في قلب المدينة.

وتشمل المعالم الأخرى العديد من

● كاتدرائية كيسانغاني الضخمة



عن كثافة سقوط الأمطار بغزارة وتعد واحدا من مراكز الاقتصاد الثلاثة في الكونغو، جنبا إلى جنب مع كينشاسا ولوبومباشي، وقبل حصول الكونغو على استقلالها كانت كيسانغاني تحصل على نصيب الأسد من الدخل في البلد؛ إذ ازدهر بها إنتاج البن والقطن والمطاط في وقت متأخر من الحقبة الاستعمارية، وساعدها على ذلك موقعها الاستراتيجي في البلاد وقد تحولت اليوم إلى مركز هام للتجارة والتمويل والصناعة والتعدين والعقارات والصناعات المائية والزراعية، وكذلك صناعات الثقافة والفنون والإعلام.

وتعد جزيرة غابة مباي واحدة من النظم الإيكولوجية الطبيعية في كيسانغاني



● مشهد عام للمدينة



● فندق قديم في كيسانغاني



● ميناء كيسانغاني على نهر الكونغو



● هكذا توضع السلال في منحدر النهر لجمع أكبر كمية من السمك المنجرف بفعل سرعة المياه



● وسط المدينة

**شهدت أبشع الحروب العرقية منذ  
الستينات.. ودمر ثلثها.. وقتل الآلاف من  
سكانها في عهد الرئيس الراحل كابيلا..**

منذ تأسيسها من بضعة آلاف إلى حوالي المليون ونصف المليون حسب تعداد ٢٠١٢.

تعد المسيحية الديانة الأولى في كيسانغاني ويتبعها العديد من أصحاب الطوائف والمذاهب، ويأتي الذين يدينون بالإسلام في المرتبة الثانية من حيث عدد السكان، وفضلا عن ذلك هناك أقليات تؤمن باليهودية والهندوسية، وهناك مجموعات أخرى من أتباع الديانات التقليدية المحلية.

الفنية الثقافية والأثاث وصيد الأسماك والحيوانات، وصناعات الأغذية كما أنها رائدة في إنتاج الكاكاو.

### تركيبتها السكانية والدينية

كانت كيسانغاني ولا تزال المدينة الكثرى اكتظاظا بالسكان الذين ينتمون إلى أكثر من ٢٥٠ عرقية مختلفة، فضلا عن ذوي الأصول الأجنبية، من بلجيكيين ويونانيين وصينيين وهنود ولبنانيين. ويذكر أن سكانها تزايدوا بشكل مطرد

التي تلعب دورا اقتصاديا رائدا فيما يتعلق بإمدادات الأغذية والأدوية ومواد البناء، وهي ذات أهمية حاسمة لبقاء الحياة النباتية والحياة البرية والإنسان. وتتمتع كيسانغاني بواحد من أكبر الموانئ الداخلية بعد العاصمة كينشاسا، إذ يتم تداول مليون طن من البضائع سنويا بواسطته، كما أنها مدينة مهمة للغاية بالنسبة للسك الحديدية، وتشتهر بدرجة عالية من التطور في القطاع الاقتصادي غير الرسمي مثل الحرف اليدوية والمحاجر وصياغة الذهب وإنتاج القطع

**(هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها)**



استفاد منها ١٥٠٠ مريض

## العون المباشر تشارك في فعاليات اليوم العالمي لمكافحة العمى في تنزانيا



● العون المباشر على ملصق الاحتفالية



● جانب من فعاليات الاحتفالية

العدسات الطبية، فحص السكر، قياس ضغط الدم، وغيرها من الفحوص الأخرى العامة، إلى جانب تنظيم برنامج صحي بهدف توعية المواطنين بطرق الوقاية من أمراض العيون، خاصة الأمراض التي تؤدي إلى العمى، وذلك عن طريق المحاضرات والملصقات والمطويات.

وكان من ثمرات هذه المشاركة وضع شعار الجمعية في الملصق الإعلاني الرئيسي الخاص بالاحتفال بهذا اليوم العالمي إبرازاً لدورها في خدمة المجتمع، وتعريف شرائح واسعة من الشعب التنزاني بالجمعية ونشاطاتها الاجتماعية المختلفة.

وأمرض العيون المؤدية إليه، وفي المجال الصحي بصورة عامة (وقد تم بهذه المناسبة توزيع مطويات تبرز نشاطات الجمعية في هذا الميدان).

● الانخراط في حياة المجتمع التنزاني، والتعرف على المؤسسات العاملة في المجالين الاجتماعي والصحي.

● توثيق علاقتها بمجلس بلدية دار السلام وبقسم العيون في محافظة إيلالا.

أما الخدمات التي ساهمت بها الجمعية، بدعم من بنوك وشركات وجامعات ومنظمات تطوعية وحكومة إقليم دار السلام، فقد تمثلت في الأعمال الآتية: إجراء فحوص النظر، توزيع

شارك مكتب العون المباشر في تنزانيا في الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة العمى الذي أقامه مجلس بلدية العاصمة دار السلام لتوعية المواطنين التنزانيين بأهمية مكافحة العمى وبيان طرق الوقاية من أمراض العيون المختلفة. كما شاركت فيه كذلك منظمات المجتمع المدني بهدف جمع التبرعات المالية التي تسهم في علاج أمراض العيون عن طريق العمليات الجراحية مثل الكاتاركت، وقد استفاد من هذه الفعالية ١٥٠٠ مريض.

وقد شاركت العون المباشر في فعاليات هذا اليوم العالمي من أجل تحقيق الأهداف الآتية: ● إبراز دور الجمعية في مكافحة العمى



● جانب من المشاركين والحضور



● فحص أحد المرضى



● طابور الصباح

مدارس "العون المباشر" تحصد المراتب الأولى في إفريقيا

## ثانوية "آرابكو" الأولى على مستوى إقليم كليفي في كينيا

في إفريقيا اهتماما كبيرا، حيث تجاوز عدد الطلبة الذين يتابعون دراستهم في مدارسها ٩٤٠٠٠ طالب وطالبة، وقد بلغ عدد مدارسها ٢٣٠ مدرسة على مستوى القارة، كما بلغ عدد المنح التي قدمتها للطلبة الأفارقة خلال العام الماضي ٦٢٢٣ منحة ما بين تعليم عام وتعليم تطبيقي وتعليم جامعي ودراسات عليا.

ومختبرات علمية. وكان قد تم بناء هذه المدرسة في أحد مراكز الجمعية المتكاملة في إقليم «كليفي» الذي يضم بالإضافة إليها، مسجداً ومكتبة عامة ومستوصفاً طبياً ومعهداً شرعياً وفصولاً للتدريب المهني على بعض الحرف اليدوية كالنجارة والحدادة. يذكر أن جمعية العون المباشر تولي التعليم

حصلت مدرسة «آرابكو» الثانوية التابعة لمكتب جمعية العون المباشر في كينيا في نتائجها النهائية للعام الدراسي الحالي ٢٠١٤/٢٠١٣ على المركز الأول من بين ١٨٠ مدرسة على مستوى إقليم «كليفي»، كما حصلت العام الماضي على المستوى السادس من بين ١٦٩ مدرسة في الإقليم نفسه، وقد ارتفع ترتيب المدرسة هذا العام إلى المركز السادس والثمانين من بين ٦٥٠٠ مدرسة على مستوى جمهورية كينيا. وقد بلغ عدد المؤهلين من طلاب الثانوية لدخول الجامعة هذا العام ثلاثة وعشرين طالباً من أصل واحد وثلاثين طالباً، ولا يتجاوز متوسط عدد الطلاب في فصول الثانوية الأربعة والأربعين طالباً؛ لأن الجمعية تحرص في جميع مدارسها على تقليل الكثافة في الفصول الدراسية لسير العملية التربوية فيها بنجاح. وتعد مدرسة «آرابكو» الثانوية التي بنتها جمعية العون المباشر في عام ٢٠١٠ إحدى المدارس المتميزة في كينيا؛ حيث تحتوي على سكن للطلاب الداخليين، وسكن للمدرسين والإداريين ومبنى إداري متكامل، وملاعب رياضية،



● طلاب في أحد فصول المدرسة

«من يفتح بوابة التعليم، يغلق سجنًا» (فيكتور هيكو)





وليد إبراهيم الأحمد

## رحلة مع الدكتور عبدالرحمن السميط - رحمه الله -

### جولة في جمهورية إفريقيا الوسطى



• د. السميط - رحمه الله - وسط مجموعة من الشباب الإفريقي

دون تعقيد، إقامة مخيم طبي لمدة أسبوع تتكفل الجمعية بمصاريفه بالكامل في إحدى قرى الأرياف الفقيرة لعلاج داء «الماء الأبيض»



• وليد الأحمد والدكتور السميط - رحمه الله -

اعتقد وزير الصحة الإفريقي فور سماعه بوصولنا والبرنامج المعد للزيارة أن جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - قد جاءت وعلى ظهرها «جياش» من الدنانير الكويتية والدولارات الأمريكية لتنتثرها هنا وهناك و«من سبق لبق»! لذلك حرص على أن «يسبق» غيره ويقم ضمن برنامجنا مصاحبته في جولة موسعة لزيارة مستشفى الأطفال ومركز النساء والأطفال. وقد استقبلنا فعلاً وطاف بنا أرجاء المستشفى وبالتحديد كل «خرب» به وكل قصور يعاني منه وكل عطل في أجهزته حتى السقف العلوي، بين لنا كيف تتساقط حبات المطر من خلاله للداخل، ولم ينس أن يختم جولته بنا بأن يطلب - بلا مؤاخذه - إعادة بناء المستشفى من جديد!

وبعد انتهاء الجولة أوضح له الدكتور عبدالرحمن السميط (رحمه الله) - قبل أن يفرح كثيراً - أن جمعية العون المباشر ما هي إلا لجنة شعبية وليست حكومية تقوم على مساعدة الفقراء والمحتاجين من خلال ما يصلها من المتبرعين وأهل الخير، وقد تفهم الوزير ذلك - والله الحمد - خاصة بعد أن وعده الدكتور في العام المقبل، إذا ما سهلت الحكومة الإجراءات

والمسمى علمياً بـ«الكتاراكت» والذي يؤدي إلى فقدان البصر، وهو المرض الذي يصاب به الكثيرون من الأفارقة هنا دون علاج. وتكررت هذه الصورة مرة أخرى مع وزير التربية والتعليم الذي طاف بنا هو الآخر بمدرسة برتيليمي بوغندا حيث شرح لنا كيف يكسر الطلبة الكراسي، وكيف يلقون بالقاذورات، وبالتالي يا حبذا لو ساعدتهم جمعية العون المباشر على شراء أثاث جديد وترميم ترهلات الجدران، وربما لا مانع لديه من أن (تخم) الجمعية

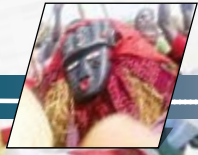
المدرسة أيضاً! عموماً هذه النظرة واحدة حتى بالنسبة لعموم الشعب، حيث يقدم كل طلباً يوضح حاجته الماسة للمال، فإذا دفعت له المقسوم كنت الصادق الأمين، وإذا امتنعت كنت النصاب اللعين! وخلال برنامجنا في جمهورية «إفريقيا الوسطى» التقينا رئيس مجلس الوزراء جورج أنسى دولغلي الذي «لطعنا» ساعتين في قاعة الانتظار لوجود أعضاء المعارضة السياسية لديه وآخرين من نواب الخدمات الذين «ذكروني» بربعنا

في مجلس الأمة خاصة عندما وقع على معاملاتهم وخرجوا فرحين، بل طائرين من الفرحة! كما قابلنا وزير التخطيط والتعاون الدولي يعقوب امبايتادم ووزير العلاقات العربية محمد بيلو ووزير الطرق والمواصلات خالد يوسف الذي «حن» عرقه «العربي» فدعانا لتناول وجبة الغداء في منزله! جولتنا في الغد ستكون في قرى الأقزام... فكونوا معنا! ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله من إفريقيا الوسطى نلتاكم!



• د. السميط - يرحمه الله - يشرف بنفسه على مساعدات غذائية بيده





# إيجالا..

## قبيلة الظباء التي لا تشرب الماء العكر

تستوطن

قبيلة إيجالا منطقة

مفترق الطرق الطبيعية في نيجيريا شرقي نهر

النيجر، والتي تقدر مساحتها بنحو ١٤ ألف كيلو متر مربع.

وكانت مملكة إيجالا قد ظهرت في الفترة الممتدة بين عامي ١٤٠٠ و١٧٠٠، ومارست

سلطة واسعة على الشعوب المجاورة لها في تلك الفترة. وقد قدر عدد أفرادها حاليا

بحوالي أربعة ملايين نسمة، يعمل ٧٠ بالمئة منهم في الزراعة.. وإلى جانب الإيجالا،

تعيش في هذه المنطقة كذلك مجموعات عرقية أخرى من النوبا والموسا واليوروبا

والإيبو والتيف والإيدوما والإيبرا، غير أن الإيجالا هي أكثر هذه القبائل عددا في

هذه المنطقة التي تعج باللغات واللهجات المختلفة.

### دلالات اسم القبيلة

اشتق اسم الإيجالا من لغة اليوروبا وهو يعني: الظباء المعروفة برشاقتها وحركاتها السريعة، والتي لا ترد المياه الكدرة على حد قولهم.. والطريف أن شركة «فولكس فاغن» الألمانية للسيارات أطلقت اسم إيجالا على إحدى موديلات سياراتها التي ظهرت عام ١٩٧٠.

أطلقت جميعها على القرى التي كانت تمثل ما يشبه الحصون لمقاومة الأعداء مثل كلمة: إيجا التي تعني جدار الحديد، وإيغاليو التي تعني الجدار الصلب، وأوليغو التي تعني الأفعى، وإغبو التي تعني جدار الله الحامي.. وغير ذلك من الأسماء. وتقع هذه القرى في منحدر قريب من نهر النيجر.. وخلاصة الأمر أن هؤلاء الناس يدعون في أساطيرهم أنهم محميون من أعدائهم بإرادة الله.

### تضاريس منطقتها ومناخها

تعيش هذه القبيلة في منطقة غنية داخل «الحزام الأوسط» من نيجيريا الذي يتميز بغطائه النباتي المعتدل بين منطقة السافانا الجافة في الشمال والغابات

تقول ماثورات هذه القبيلة التي انضوى تحت لوائها تسع عشائر: إنهم أراحوا قبيلة الإيدوما من طريقهم، ثم أطلقوا على أنفسهم صفة قطع الله أو أغنام الله التي وجدت في أكثر المراعي اخضراراً على مستوى هذه المنطقة، فأقاموا الأسوار لحماية أنفسهم من القوات الغازية. وقد تفرع من اسمها العديد من الاشتقاقات،





● الملك مستقبلاً أعيان القبيلة



● رقصة تقليدية

### لغتها تخلو من الحساب

تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من أربعة ملايين شخص يتحدثون لغة الإيجالا في المنطقة بما يتفرع منها من لهجات أخرى مثل: الإيجاجي والأيدوما والأقوقو والأقاتو. إلخ . الطريف في هذه اللغة أن العد والحساب هما أضعف نقاطها، ولا يستطيع لا الأطفال ولا الكبار العد بسهولة، وقد أدى ذلك إلى عدم معرفة تاريخ القبيلة، وتضاربت الأقوال حول أصولها؛ فمنهم من يقول إنهم ينحدرون من اليمن، أو من مكة المكرمة، أو من بنين، أو

والموز، فضلا عن الخضراوات والأشجار المعمرة ذات القيمة العالية مثل الماهوجني والخشب الأبيض وغيرها. كما تعيش فيها حيوانات برية عدة.

والخلاصة أن ٩٠ بالمئة من أبناء القبيلة يعيشون على الزراعة والصيد، إلا أنه في السنوات الأخيرة مع اكتشاف النفط في المستنقعات، تلوث البيئة، خاصة بعد انتشار مناجم الفحم فيها، والتي استفادت من الممرات المائية المنتشرة فيها في النقل.

الربطية في الجنوب. وتتميز هذه المنطقة بأمطارها الوفيرة الأمر الذي ساعد على وجود ثروة سمكية في البرك والبحيرات وزراعة الأرز لخصوبة أراضيها. ولذلك تعرف أرض الإيجالا بأرض الصيد المباركة، والأرض الزراعية التي تنتشر فيها زراعة أشجار نخيل الزيت والفاصوليا والكاجو



● أحد زعماء القبيلة في حفل تقليدي





#### ● تجديد الولاء والبيعة لأحد زعماء القبيلة

أنهم ينتمون إلى اليوروبا، وهناك من يقول إنهم جاؤوا من إثيوبيا، وآخرون يقولون إنهم جاؤوا من مالي، وهناك من يرى أنهم ينتمون إلى الفولاني نظرا للتشابه الجسدي بينهم.. ومن أجل تعويض ضعف لغتهم في الحساب، اعتمدوا في تعليم الأطفال على لغة الهوسا والإنجليزية.

تاريخيا يرجح وجود الإيجالا إلى القرن الثامن أو التاسع الميلادي، إذ أقامت مملكتها في المنطقة، ودخلت في صراع مع المحتل الإنجليزي منذ احتلال نيجيريا، وبعد التحرير أصبحت أرض الإيجالا أو الإيجالا لاند جزءا من ولاية كوارا «الولاية الوسطى الغربية».

#### سلطة العشيرة في نظامها الاجتماعي

السلطة في القبيلة وعشائرها أبوية دائما، ويعرف زعيم القبيلة بالأونو. أما مهمته فالحفاظ على تقاليد القبيلة ونقلها إلى الأجيال. أما الملك فيعرف بلقب إيتسو، ويتميز عن الزعيم بشارات مختلفة مثل الزورق البرونزي، والطبول المصنوعة من النحاس الأصفر، وأحزمة وسلاسل حديدية ثقيلة وكلها أشياء تضيف عليه نوعا من القوة السحرية. وتتكون الأسرة في الإيجالا من الزوج وزوجته وأطفالهما، وغالبا ما تنتقل الزوجة لتعيش مع زوجها في بيت أسرته، وكحال معظم الأفارقة، تنتشر عندهم عادة تعدد الزوجات، وتمتد الأسرة لتكون في أحيان كثيرة قرية كاملة من الأبناء



#### ● أحد أعيان القبيلة ممسكاً بشعارها التقليدي

والإخوة والأخوات والزوجات. وتتكون العشيرة من عائلات عدة ممتدة ذات صلة أبوية، مما يميز هويتهم المشتركة بطواطمها الخاصة بها دوناً عن الآخرين.. وهو الذي يوفر لهم الأمن والأمان الاقتصادي والاجتماعي. والذي يؤكد متانة العلاقة بين أبناء



#### ● قرع الطبول إيدانا بخروج الملك



#### ● الرقص أبرز مظاهر ثقافتها الشعبية

**تستوطن أفضل مناطق نيجيريا، وأغناها بالموارد الزراعية..**





● تحية الزعيم وهو في طريقه لأداء مهامه الملكية



● تمثل حبات الكولا لدى الإيجالا أهمية اجتماعية كبيرة خصوصا عند الزواج الذي لا يتم بدونها



● مجسم لأرواح الأجداد يستحضر أثناء بدء موسم حصاد اليوم لمباركته

● قناع من الخشب يستخدمه الإيجالا في نيجيريا



## ، لا أحد يعرف أصولها، وبما أن لغتها لا تعرف الحساب، فقد خرجت من نطاق التاريخ..

عوالم : عالم الأحياء، عالم الأموات، والإله أوجو الكائن الأسمى في صفاته، وهو الخالق القادر الخالد الكلي الوجود، ولكن لا بأس فهناك آلهة أخرى تنضوي تحت التسلسل الهرمي للكائن الأسمى أوجو. ويؤمنون كذلك بقوى الطبيعة والظواهر الخارقة والقوى الكامنة في الأنهار والبحيرات والأشجار والرياح والصحاري والحجارة والتلال، ومن أمثلة الآلهة: إله الأرض «أنو» وتنتشر في حياتهم أعمال السحر والكهانة، وتقديس أرواح الأجداد، التي تقدم لها القرابين من شتى أنواع الحيوانات والأطعمة والطيور مثل الأيام والفاصوليا والدجاج والمعز والحمام والسلاحف والبق والسحالي، حتى بعض السوائل مثل الماء البارد والخمور، والجبن الأبيض والريش الأحمر والفلفل والتماسيح والمال وقطع الملابس الحمراء والبيضاء والسوداء... وتتميز ثقافة الإيجالا بعبادات اجتماعية عدة مثل طقوس التسمية «تسمية الأطفال» والختان وما يتعلق بالخصوبة والشعائر



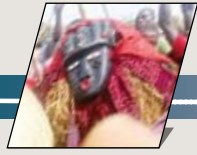
● الزعيم تحت المظلة

العشيرة في الإيجالا تحريم الممارسات الجنسية بين الأقارب، ويعد سفاح القربى من أشد المحرمات، ومن يفعل ذلك يتعرض للعقاب الشديد والمقاطعة، ويصبح منبوذا في المجتمع، إلا إذا رضيت عنه الآلهة.

### عقيدتها الدينية

تقسم قبيلة الإيجالا الكون إلى ثلاثة





• مسلمون من القبيلة



• عريس في ملابس زواجه التقليدية



• سباق في أحد مهرجانات القبيلة

تقدم الهدايا للأطفال العابرين للمرحلة العمرية، ويكلفون بأعمال تتركس فيهم حب العمل الجماعي، كمساعدة أسرهم في مزارعهم، أو بناء بيوت الطين أو رفع الأسقف، ويقسم الأطفال «المراهقون» إلى مجموعات لجني المحاصيل وجلب المياه أو الخشب من الغابة أو إعداد زيت النخيل، والمشاركة في المهرجانات الخاصة ببدء موسم الحصاد أو الاحتفالات التقليدية، وغالبا ما يكون الهدف من هذه التربية زرع قيم التعاون والتكافل والتساند والتعاقد في نفوس الأطفال على أساس الحكمة القائلة: «اليد الواحدة لا تستطيع أن تصفق بمفردها» وإلى توزيع الأدوار سواء بين الجنس الواحد أو الجنسين

والإيمان بالتناسخ وتوزيع الحكام التقليديين، وفي الإطار ذاته تعاني المرأة في هذه القبيلة من ظلم كبير خصوصا فيما يعرف بممارسات الترميل. وقد يعتقد بعضهم أن عملية التسمية تتم بمجرد استلطاف اسم معين، ويحدث ذلك من خلال فلسفة معينة، إذ لا بد أن تكون الآلهة هي التي اختارت هذا الاسم.

### مرحلة الانتقال العمري

تمثل مرحلة الانتقال العمري الاجتماعي لدى هذه القبيلة، كعادة قبائل إفريقيا التي تعيش جنوب الصحراء الكبرى، حدثا اجتماعيا مهما يتوج بالاحتفالات والطقوس التي تناسبه، وفي هذه المناسبة

• قناع يرمز إلى الآلهة أوغوغو







● الملك يتوسط أفراد أسرته العريقة



● من رجال القبيلة



● هذه المهرجانات تتعلق بآلهة الوثنيين



● مجموعة من نساء القبيلة في ملابسهن التقليدية



« تصف نفسها بأنها أغنام الله التي كرمها بالمراعي الخضراء..  
« تسودها أعمال السحر والكهانة وتقديس أرواح الأجداد..  
« تعتمد نظاما اقتصادياً واجتماعياً قائماً على تقديس التعاون  
والعمل الجماعي..»

الطبول والإيقاعات خصوصا بالنسبة للعائلات المالكة.

### تسمية المواليد

لا تتم تسمية المواليد إلا بالتشاور مع العرافة أو الكاهنة للتأكيد على سلالة الطفل من خلال معان معينة متفق عليها تتضمن اشتقاقات خاصة من كلمات ومفردات لها دلالات دينية. ومن الملفت للاهتمام في هذه القبيلة التعاون في تربية الطفل الحديث ولادة: إن لا يعد أمره شأنًا خاصًا بأمه فقط، بل هو مسؤولية بقية نساء العائلة.

معاً، وهذا ما يفسر ظاهرة العمل الجماعي الذي يميز حياة هذه القبيلة الاجتماعية. وتقول واحدة من قصائد شعراء القبيلة: يجب أن نعتني بزوجاتنا أحياء كن أو ميتات.. ونهتم بأطفالنا سواء كانوا أحياء أو موتى.. وأن نحب شيوخنا ونحميهم أحياء ونجلهم موتى.. وعلى الرغم من البناء الاجتماعي الذي تقوم عليه القبيلة الذي يتجسد في العائلة الممتدة، لا تخلو من وجود المجتمع الطبقي سواء من خلال التمييز بالملابس أو الأزياء أو العلامات القبلية «الشلوخ» حتى دقات

«ما كان الذئب ليكون ذئباً، لو لم تكن الخراف خرافاً» (شكسبير)





# موديبو كيتا..

## المجاهد الذي قاد مالي إلى التحرر من الاستعمار الفرنسي..

برز منذ فترة الخمسينيات شخصيات إفريقية عدة حملت راية كفاح المحتل فرنسا كان أم إنجليزيا.. وكان من أعلام هؤلاء القادة المجاهد الإفريقي «موديبو كيتا».. ولد في مدينة «باماكو» عام ١٩١٥م، وهو العمد نفسه الذي سيطرت فيه فرنسا على غرب إفريقيا. تلقى تعليمه الأولي كباقي أقرانه في الكتاتيب القرآنية حيث حفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ الحساب وغيرها من العلوم الأولية. سافر بعدها إلى داكار عاصمة السنغال لاستكمال دراسته. وبعد أن نال قسطا من التعليم عمل مدرسا. ومع ازدياد بطش الاحتلال الفرنسي بالأهالي، ومع ما عاناه كيتا ومواطنوه من تعسف وتفرقة في ظل الممارسات الاستعمارية؛ انخرط في العمل السياسي بهدف تحرير بلاده من الاحتلال.



تغيير اسم الدولة الرسمي ليصبح جمهورية مالي. وقد نجح كيتا في إقامة علاقات ود قوية بالعديد من الدول العربية الإفريقية المساندة لحرية الشعوب وفي مقدمتها مصر، وواصل دعوته لإقامة اتحاد بين دول غرب إفريقيا، فتم عقد مؤتمر في باماكو ضم مالي وفولتا العليا «بوركينا فاسو» حاليا «وداهومي» بنين حاليا «والسنغال»، إلا أن داهومي وفولتا العليا رفضتا الانضمام للاتحاد، فأعلن في يناير ١٩٥٩م تشكيل الاتحاد تحت اسم (اتحاد مالي) بعضوية كل من مالي والسنغال فقط وترأسه موديبو كيتا، إلا أن الاتحاد لم يعمر طويلا بسبب بعض الخلافات في وجهات النظر.

**إصلاحات اقتصادية واجتماعية**  
شاركت مالي برئاسة موديبو كيتا في مؤتمر الدار البيضاء عام ١٩٦١م، ومؤتمر أديس أبابا عام ١٩٦٣م الذي انبثقت عنه منظمة

### العمل السياسي سبيل التحرر من الاحتلال

وفي عام ١٩٣٧م، نجح وبعض رفاقه في تأسيس جمعية لتوعية الناس بحقوقهم وبكيفية التعامل مع الاحتلال. وفي عام ١٩٤٦م، شارك في تأسيس حزب الاتحاد السوداني ليطالب من خلاله بضرورة حصول بلاده على الاستقلال. وفي عام ١٩٤٨م، أصبح أمينا عاما للحزب، ثم أصبح وزيرا، ثم نائبا للرئيس.

### المناداة بإحياء إمبراطورية مالي الإسلامية

كان كيتا ينادي دائما بإحياء دولة مالي القديمة بأمجادها وسيادتها في ظل الحضارة الإسلامية، التي عمت المنطقة قبل أن تمتد إليها يد الاستعمار الملوث. وفي عام ١٩٥٧م، فاز حزب الاتحاد السوداني بأغلبية كبيرة في الانتخابات العامة، وبوصول الجنرال «شارل ديغول» إلى سدة الحكم في فرنسا عام ١٩٥٨م، دعا كيتا إلى توحيد وتنسيق مواقف الدول الإفريقية وإقامة اتحاد غرب إفريقيا) والضغط على فرنسا من أجل الحصول على الاستقلال.

وفي العام نفسه، حصل السودان الفرنسي على الاستقلال، وأصبح موديبو كيتا أول رئيس للجمهورية، وتم

■ حفظ القرآن الكريم، وتعلم الحساب في المدارس الأولية، وهاجر إلى السنغال لاستكمال دراسته..

■ كان ينادي بإحياء دولة مالي القديمة بأمجادها في ظل الحضارة الإسلامية..

■ تولى رئاسة مالي عام ١٩٥٨م، ونجح في إقامة علاقات بالدول المساندة للتحرر الإفريقي من الاحتلال..

■ وضع أسس الدولة الحديثة في مالي، وشهد عهده نجاحاً اقتصادياً بارزاً..



● في عملة بلده



● نصب تذكاري لكيّتا (وفي الإطار صورة له في سنواته الاخيرة)

كيّتا السّجن، حتى أطلق سراحه في فبراير عام ١٩٧٧م، لكن سرعان ما توفي بعد عدة شهور من العام نفسه.

### أكبر شخصيات مالي الحديثة

سطر كيّتا خلال رحلة كفاحه مواقف نضالية كبيرة دعم بها القضايا العربية والأفريقية، ونادي بضرورة تكاتف الأفارقة وتعاذهم، ودافع عن قضايا التحرر في كل مكان، لذا فقد ظلت فترة حكمه لمالي عميقة الأثر في نفوس الماليين، لما تم فيها من إنجازات كان أهمها حصول مالي على الاستقلال، وتخليدا لذكراه أطلق اسمه على استاد الرياضي بالعاصمة (باماكو)، وفي عام ٢٠٠٨م وبمناسبة الذكرى الواحدة والثلاثين لوفاة قام الرئيس المالي (أحمد توماني توري) بوضع إكليل من الزهور على قبره بمنطقة (حمد الله) غرب العاصمة المالية (باماكو) وذلك بحضور رئيس وأعضاء الحكومة المالية وعدد من القادة والسياسيين.

الاقتصادية في مالي، فضلاً عن سعيه لتطوير المجتمع وتنظيمه، إلا أن تعدد العناصر السكانية في مالي أدّى إلى بعض المشكلات الداخلية، مما أعاق حركته، منها جماعة (الميار) التي تمثل حوالي ٤٠٪ من السكان؛ لذا فإن لغتهم تعد اللغة الرسمية للبلاد إلى جانب اللغة الفرنسية، أما جماعة (الفولاني) فأقل عدداً من الميار، بينما يتكون باقي السكان من عدة جماعات صغيرة، ورغم أن ٩٠٪ من السكان مسلمون، إلا أن الخلافات دبّت بينهم؛ وأمام تلك الخلافات وتحت ضغط الأزمة الاقتصادية اضطر كيّتا إلى اتخاذ بعض الإجراءات مثل حل المكتب السياسي للحزب عام ١٩٦٧م، وحل المجلس الوطني في يناير ١٩٦٨م، وأسس هيئات جديدة.

أدى تردي الأوضاع والنزاعات الداخلية في مالي إلى قيام بعض الضباط بانقلاب عسكري في نوفمبر ١٩٦٨م أطيح فيه بكيتا، وتولي مكانه الجنرال «موسى تراوري» وتم حل الأحزاب، وأوقف العمل بالدستور، وأودع



● في طابع البريد



● كيّتا في صورة سنة ١٩٦٨



● مع الرئيس عبدالناصر سنة ١٩٦٦

الوحدة الإفريقية، وكان كيّتا أحد مؤسسيها. وفي عام ١٩٦٤م، أعيد انتخابه للمرة الثانية رئيساً للجمهورية، فشرع في تصحيح أوضاع بلاده وإرساء أسس الدولة الجديدة، وقد اتسم حكمه بمحاولات جادة لحل المشكلات

من جاهد على إقامة الحق وفق..



# مشاريع بحاجة إلى تمويل

## مسجد في تشاد



يمثل المسجد أهمية قصوى في إفريقيا، سواء من ناحية توفيره للمسلمين الأصليين الفقراء الذين لا يستطيعون بناء مسجد يؤدون فيه الصلوات الخمس، أو يمارسون فيه نشاطهم الدعوي، أو توفيره للمسلمين الجدد الذين يمثل لهم المحضن الكبير الذي يتعلمون فيه مبادئ دينهم، ويقيهم من الردة وشرك المنصرين الذين يتربصون بهم، خاصة المهتدين الجدد. ولما كانت تشاد تجمع بين الفئتين من المسلمين القدامى أو الذين يعتنقونه حديثاً من الوثنيين أو أصحاب الديانات

الأخرى،

فإن هذه الدولة بحاجة إلى بناء المساجد في أماكن عدة منها. وتبلغ مساحة المسجد الحالي الذي يحتاج إلى تمويل ١٥٠ متراً مربعاً، بما في ذلك

ملحقاته كالمراحيض وأماكن الوضوء، وتبلغ كلفته -بما فيها تجهيزه- ١١٠٠٠ دينار كويتي.

## بئر ارتوازية..

### مع مضخة وخزان للمياه والتמידات اللازمة

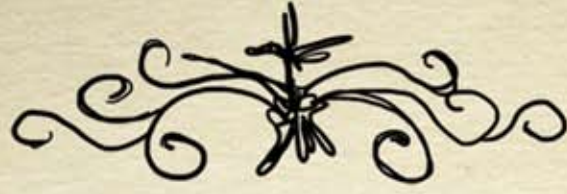


والى جانب أهمية المسجد، فإن توفير المياه الصالحة للشرب وسقي الأنعام والزراع يسهم في تخفيف معاناة أهالي القرى من آثار الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والأخطار الناجمة عن المياه الملوثة. أما كلفة هذا المشروع فقد بلغت ١٦٥٠٠ دينار كويتي.

ومن المتوقع أن يكون تصميم هذه البئر كالنموذج المبين في الصورة بعد استكمال قيمة التبرع وبدء العمل فيه، حيث يتم حفر البئر في المنطقة التي

لا توجد فيها مصادر المياه النظيفة، وهي في حاجة ماسة إليه لاستخدامه في الشرب وسقي المواشي والدواجن.

جمعية العون المباشر: الكويت فرع حولي ١٨٦٦٨٨٨ فرع الجھراء ٢٤٥٥٠٦٩٧ فرع الفحيحيل ٢٣٩٢٣٠٦٦  
فرع الروضة ٢٢٥٢٨٣٥٥ فرع خيطان ٢٤٧٦٤٨٨٨ أو عبر الموقع الإلكتروني: [www.direct-aid.org](http://www.direct-aid.org)



أنا وكوفيك... وبس



فبيض  
القهوة



كلاسيك



٣ في ١



كابوتشينو



جولد





## قَالَ

● لا شيء يجعلك عظيماً غير ألم عظيم.

الشاعر الفرنسي: موسيه



● البحر الهادئ لا ينبج بحارا ناجحا.

توماس اليوت



● من يخط خطوة البداية، يقطع نصف الطريق الى النهاية.

هراس



● الثبات على الهدف هو سر النجاح.

بنيامين دزرائيلي



● العبقرية استعداد غير محدود، لاحتمال الآلام.

توماس كارليل



● تنجز الأعمال العظيمة بالثابرة لا بالقوة.

صموئيل جونسون

# مجموعة محمد العجمي



## مؤسسة محمد العجمي للمقاولات .

تتولى مؤسسة محمد العجمي للمقاولات مشاريع كبرى تتضمن هندسة وتصميم وإنشاء محطات نقل وتوزيع الطاقة والأعمال الصناعية والإلكترونيكية ومشروعات الاتصالات وتطوير الموقع .

تشتمل الخدمات التي تقدمها الشركة على ما يلي :

- الأعمال الكهربائية .
- الأعمال الميكانيكية .

الأعمال المدنية وأعمال تطوير الموقع .

أعمال الاتصالات السلكية واللاسلكية .



## مجموعة مصانع محمد العجمي

العجمي الصناعية توفر المنتجات التالية والتي تم الموافقة عليها من الشركة السعودية للكهرباء :

- 1- لوحة تحكم الفولت المتخفيض .
- 2- مجموعة وحدة المحطة الفرعية (الثانوية) .
- 3- محولات التوزيع عبر بغير الزيت والمحولات المحكمة الغلق .
- 4- محولات الفولت المتخفيض (الضغط المتخفيض) وحتى ٤٠٠٠ أمبير وفق معايير الشركة السعودية للكهرباء .
- 5- حاملات توصيلات للكابلات وحتى ٤٠٠٠ أمبير وفق معايير الشركة السعودية للكهرباء .
- 6- صناديق وصل (فيوز) وحتى ١٢٢ كيلو فولت وفق معايير الشركة السعودية للكهرباء



## مؤسسة محمد العجمي للخدمات الصناعية

أنشئت مؤسسة محمد العجمي للخدمات الصناعية عام ١٤٢٧ هـ بالدعم لتلبية الإحتياجات الصناعية لمؤسسة محمد العجمي للمقاولات وتقدم أحدث الخدمات الصناعية للسوق المحلي من خلال التصنيع وتصنيع قطع الغيار والمعالجة الحرارية والصيانة الميكانيكية والهيدروليكية والكهربائية والطلاء بالكروم الصلب وأنواع عديدة أخرى من المعالجات الكيميائية للأسطح المعدنية .  
العاملون مجهزون بمؤسسة محمد العجمي للخدمات الصناعية من خلال استخدام أفضل التجهيزات مثل ماكينات الحرارة والتفريز والتشكيل والشحن والتعب والحرارة الرأسية والطحن والتلميع والحام في وجود مصنع غرارات عميقة للطلاء بالكروم الصلب وباستخدام معمل كيميائي للتحكم في تنسيق العمليات وضمان جودة المنتج النهائي



## مكتب محمد العجمي للاستثمار والتطوير العقاري .

تعد مؤسسة محمد العجمي للعقارات إحدى المؤسسات الرائدة في الدمام التي تعمل في مجال بناء وتنمية وتسويق الأراضي والعقارات .نفذ كذلك مشروعات بنائية ومعمارية ...إلخ  
في يومنا هذا ، تتمتع مؤسسة محمد العجمي للتطوير العقاري بسمعة كونها واحدة من رواد مطوري العقارات في المملكة العربية السعودية . مع التركيز الغير منقطع على الفوز برضاء العميل . لقد اتبعت الشركة معايير نظام الجودة التي تجمع بين الابتكارات التكنولوجية والتصميمية من جهة وقاعدة فنية راسخة من جهة أخرى لتقديم أحدث الخيارات العقارية



## شركة مصنع الوسائط العالمية المحدودة .

تعد شركة مصنع الوسائط العالمية المحدودة إحدى مجموعة شركات محمد العجمي بالدمام حيث يقع مخبرها على الساحل الشرقي من منطقة الخليج ويبعد عن الرياض . عاصمة المملكة . ببضعة مئات من الكيلومترات ما يجعله في أفضل موقع بالنسبة لشبكات الطرق الرئيسية .

يقدم المسادة /مصنع الوسائط الدولي عدد من المنتجات والخدمات الإعلامية الجديدة مثل طبع أقراص ممجمة بسميعة CD ومطابقة DVD ونسخ كروت العمل على اسطوانات DVD ، CD ونسخ أقراص CD صغيرة الحجم ونسخ أقراص CD ، DVD شكلية وكروت فلاشات .

يعتبر مصنع الوسائط الدولي ضمن أكبر الموردين في المملكة العربية السعودية في مجال وسائل الإعلام البصرية القائمة على



## وكالة محمد العجمي للمسافريات

تقع وكالة محمد العجمي للمسافريات والسياحة في قلب الدمام بالمملكة العربية السعودية حيث يسهل الوصول إليها من كافة النواحي .

نتمتع بعضوية اتحاد النقل الجوي الدولي IATA ، وكبل معتمد . فريق العمل لدينا على أعلى درجات الكفاءة ويتمتع بخبرة واسعة في مجال السفر والسياحة . كما نؤكد حجوزات الفنادق وتأجير السيارات بأسعار خاصة جدا . في حالة إجتماعات كبار الزوار أو في حالات الطوارئ . تكون خدماتنا متاحة في المطار  
لقد وضعنا نظام تقييم مشترك لمساعدة ووضوح طاقاتنا نحو الهدف المشترك وخلق بيئة عمل ينتج عنها أرقى مستوى خدمة



الإدارة العامة: المملكة العربية السعودية - الدمام - ص ب 1259 - الدمام 31431

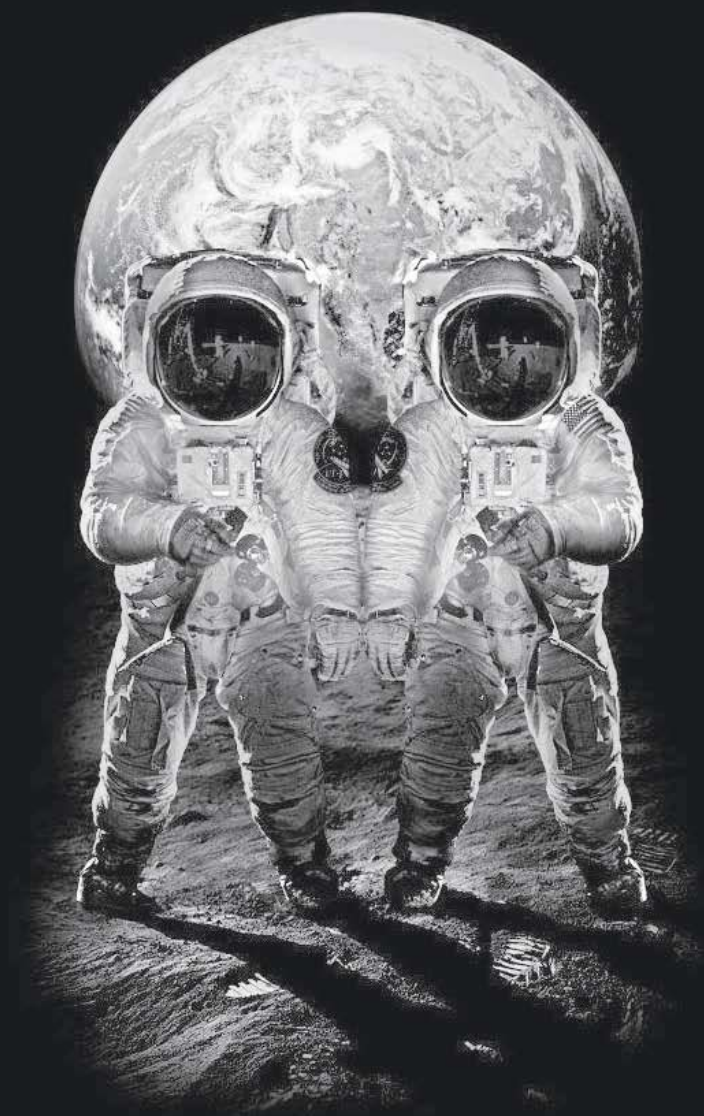
تليفون : +96638221800 فاكس : +96638223228 MAIL TO : INFO@ALOJAIMI.COM

WWW.ALOJAIMI.COM



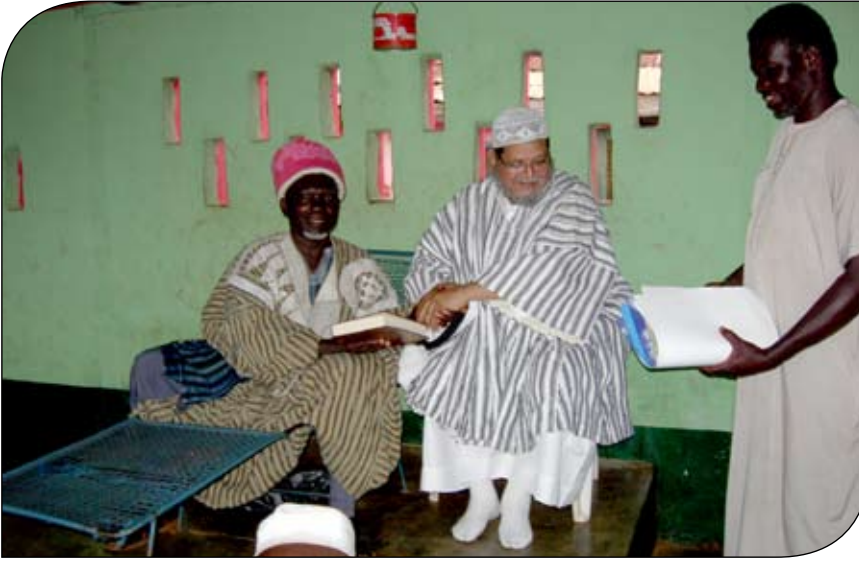


(ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يُذكر فيها اسمه  
وسعى في خرابها)



ماذا ترى في هذه الجمجمة؟!





● من رحلات الدكتور السميط يرحمه الله إلى إفريقيا



من كتاب «حقيبة مسافر»  
للدكتور عبدالرحمن السميط  
- يرحمه الله -

أم ما زال حياً؟!  
جاءني كثير من الناس يطلبون  
مني بإلحاح الردة عن الإسلام  
والعودة إلى الضلال والسحر، ولكن  
الله تعالى كان يعصمني من ذلك وله  
الحمد والشكر.

لقد زاد من قوة إيماني ترشيحي  
لأداء فريضة الحج على نفقة لجنة  
مسلمي إفريقيا، وعندما رأيت عظمة  
هذا الدين الذي يجسد مبدأ المساواة  
في صورته الحقيقية، لا فرق فيه  
بين أبيض وأسود، أو عربي وعجمي،  
أو غني وفقير، أو ذي حسب وجاه  
وغيره.

لقد رجمت الشيطان في منى  
فلن يجعل الله له علي سبيلاً إن شاء  
الله، غير أنني أصبت بالإنفلونزا  
الآسيوية، وتعبت بسببها تعباً شديداً  
حتى إنني أنبت شخصاً ليرجم عني  
في اليوم الثاني من رمي الجمرات .

وبعد عودتي من الحج، لازمت  
الفراش شهراً كاملاً، فشاع بين الناس  
وأهلي أن الشيطان ينتقم مني،  
وأني سوف أموت عقاباً منه على  
إسلامي .. وهنا أخذ دعاة الضلال  
يتسامرون ويتنادرون بسيرتي في  
مجالسهم، في انتظار انتقام السحرة

ليس الحج مجرد ركن من أركان  
الإسلام فقط بالنسبة للكثير من  
القادة التقليديين في إفريقيا الذين  
نرسلهم لأداء هذه الفريضة، بل هو  
صفحة جديدة مع الله.

أذكر أن ساحراً مشهوراً من قبيلة  
النمانج في جبال النوبة الواقعة  
غرب السودان، كان قد أسلم وسمى  
نفسه إسماعيل غبوش. قال لي: كنت  
كجور المنطقة (الكجور هو الساحر  
باللغة المحلية) وكنت أعالج الناس  
ولم أكن أعرف شيئاً عن الإسلام،  
وكانت لي مكانة اجتماعية عالية،  
يهابني جميع الناس ويحترموني،  
لأنني كنت من كبار سحرة القبيلة،  
وكانوا يدينون لي بالولاء والطاعة  
لكسب رضاي، لكنني بفضل الله  
ثم بمساعدة جمعية العون المباشر  
«لجنة مسلمي إفريقيا» أسلمت  
وأنا الساحر السابق، فظن الكثير من  
الناس أنني سأموت عندما تركت  
السحر وفارقت الشيطان، وكنت أنا  
الآخر أعتقد هذا الاعتقاد الآتي من  
كيد الشيطان ووسوسته، حتى  
كان الجميع يسأل كل  
صباح: هل مات  
إسماعيل

■ شفاء كجور (ساحر)  
جبال النوبة «سابقاً» بعد  
عودته من الحج جعل  
الناس يدخلون  
في دين الله أفواجا..



● من رجال قبيلة النوبا

**■ الكجور يؤكد أن  
ما لمسّه في الإسلام  
من عدالة ومساواة بين  
البشر جعله يتمسك  
به بالرغم من الإغراءات  
التي قدمت له للردة  
عن دينه الجديد..**

**■ في المطار الأوغندي  
التبس الأمر على رجل  
الأمن، فألقى القبض  
على مندوبنا ظاناً أنه  
إيراني ولم يفرج عنه  
إلا عندما امتلأ السجن  
بالنزلاء..**

إيراني ، وألقى به في السجن، وبعد ثلاثة أيام، جاء رجل الأمن وبيده جواز سفر الأخ التونسي، وهو يزيد ويرغي بعد أن اكتشف أنه ليس إيرانياً، وبرغم أنه على الأغلب لا يعرف أين تقع تونس، إلا أنه صرخ أنتم التونسيون أسوأ من الإيرانيين. ومرة أخرى حاول مندوبنا أن يوضح له أنه مندوب منظمة خيرية، إلا أنهم كذبوه فقالوا: إن مندوبي المنظمات الخيرية تستقبلهم سيارات كبيرة في المطار وأنت لا أحد يستقبلك ! أعطاهم الهوية الرسمية التي تثبت ذلك، إلا أنهم رفضوا حتى مجرد النظر إليها.

بعد خمسة أيام، امتلأ السجن بالنزلاء من الأوغنديين ومعهم صحفي من بلجيكا ومدرس من بلد عربي وتجار من السودان وكينيا ورعاة من زائير (الكونغو الديمقراطية حالياً) فأطلقوا سراح مندوبنا بدون ذكر أي سبب لسجنه، ولا لإطلاق سراحه ، وهكذا العدالة وإلا فلا... !

وأعوانهم الشياطين مني، لكن الدعاة وقفوا بجانبني ولله الحمد بالنصح والإرشاد والدعاء، حتى خاب ظن السحرة وعبداء الأوثان ، وشفيت بإذن الله تعالى، فدخل الناس في دين الله أفواجا، والحمد لله رب العالمين ..

#### عنزة ولوطارت

ذهب مسؤول الأيتام في مكتب اللجنة في أوغندا إلى أقصى شمال البلاد لزيارة أيتامنا في محافظة أروى كما يفعل بشكل دوري، وبعد أن هبطت الطائرة في المطار فوجئ بأحد رجال الأمن يلقي القبض عليه ويطلب منه جواز سفره، أعطاه الجواز ولكن رجل الأمن لم يتكرم حتى بإلقاء نظره عليه ووضع في جيبه ثم بدأ في سب الإيرانيين وقال لمندوبنا: إنكم يامعشر الإيرانيين لاتعملون لمصلحة الإسلام بل تستغلونه... إلخ. وحاول مندوبنا أن يقنعه بأنه ليس إيرانياً، وأنه عربي، ولكنه رفض ذلك، وأصر على أنه

**من يقع في خطأ فهو إنسان، ومن يصر عليه فهو شيطان..**



## الدلي تليغراف: الصين في طريقها لتصبح أكبر دولة مسيحية في العالم

على الدول المشهورة بالانتعاش الإنجيلي، ذلك أنه تبين من الإحصاءات أن أكثر من ٥٨ مليون بروتستانت في الصين عام ٢٠١٠، مقارنة بنحو ٤٠ مليوناً في البرازيل و٣٦ مليوناً في جنوب إفريقيا، وفقاً لمركز «بيو» للأبحاث حول الدين والحياة العامة.

ونسبت «التليغراف» لفنجانج يانج، أستاذ علم الاجتماع في جامعة بورديو، قوله: أرى حسب تقديراتي، أن الصين ستصبح أكبر دولة مسيحية في العالم قريباً جداً، وهذا لن يأخذ أكثر من جيل.. ومن المتوقع أن يتزايد هذا العدد ليلبلغ حوالي ١٦٠ مليوناً بحلول عام ٢٠٥٠، وليضع الصين فوق الولايات المتحدة، والتي بلغ تعداد طائفتها البروتستانتية عام ٢٠١٠ حوالي ١٥٩ مليوناً.

توقعت صحيفة «الدلي تليغراف» البريطانية أن تصبح الصين بحلول عام ٢٠٣٠ أكثر مسيحية من أمريكا. والمعلوم أن أكبر كنيسة في الصين (ليوشى) تستوعب ٥٠٠٠ مصل، كانت قد افتتحت أبوابها يوم أحد الفصح في إبريل الماضي لآلاف المصلين للتعبير عن ولائهم، لا للحزب الشيوعي، بل للصليب لتكون مقاعدها أكثر من ضعف مقاعد كنيسة «وستمنستر» التي افتتحت العام الماضي. ويعد المبنى البالغة كلفته ما يعادل ١٣ مليون دولار، من أكثر الرموز الدينية وضوحاً للدلالة على تحول الصين الشيوعية لتصبح واحدة من أكبر التجمعات المسيحية على وجه الأرض. وأوضحت الصحيفة أن الطائفة البروتستانتية في الصين، والتي كان عدد أتباعها في عام ١٩٤٩ مليون عضو، تفوقت

### تنصيب أول شبيخة على المشيخة الإنجيلية الثانية بأسيوط

قال صموئيل باقى صدقة شيخ الكنيسة الإنجيلية لمشيخة أسيوط، في تصريحات صحفية: إنه تمت إقامة احتفال تنصيب نوال حليم أول امرأة شبيخة على الكنيسة الإنجيلية بالمشيخة الثانية بعد رسامة الشبيخة مارسيل في المشيخة الأولى عام ٢٠٠٤.

وأضاف قائلاً: إن الاحتفال بالترسيم كان دينياً تخللته صلوات وترانيم وتلاوة، وفيه يقدم الذين يتم تنصيبهم تعهداً يؤكدون فيه إخلاصهم في إدارة وخدمة شؤون الكنيسة بأمانة وتفان.

وأوضح أن إدارة الكنيسة الإنجيلية تتكون من قسيسين وشيوخ، وسلطة الشيوخ تهتم بإدارة شؤون الكنيسة ومتابعة القسيسين، لافتاً إلى أنه من حقهم عزل القسيس من منصبه إذا خالف شروط الخدمة.

### «حماة الإيمان» تدعو إلى سحب الثقة

### من «تواضروس» و «كريستيان» تواجهها

قالت حركة شباب كريستيان لقضايا أقباط الكنيسة الأرثوذكسية في بيان لها: إن حركة أطلقت على نفسها اسم (حماة الإيمان) تسعى لبث الفتنة بين أبناء الشعب القبطي بتحريضها على البابا تحت مسمى حماية الإيمان، وساقوا لذلك ما سموه اتهاماً للبابا بتحريف جوهر الإيمان وكسر طقس سر الميرون المقدس. وأكدت «شباب كريستيان» في بيانها أن هناك تخطيطاً متسترًا بحماية الإيمان الأرثوذكسي يسعى لحركة انقلاب الشعب على البابا تواضروس الثاني، وأن من يسمون «حماة الإيمان» يتداولون بث فيديوهات تحت اسم (بالفيديو الانتخابات الباباوية مزورة والقرعة الهيكلية خدعة) بحسب تعبيرهم، حيث قام الأعضاء بالتعليقات تحت الفيديوهات بتوجيه الإدانة لهم ولكن لم يتم الرد عليهم إطلاقاً.

### الحكم بإعدام مسيحي في باكستان بتهمة الإساءة إلى الرسول «صلى الله عليه وسلم»

قضت محكمة باكستانية بإعدام مواطن مسيحي، يدعى ساوان مسيح، بتهمة التجديف، وهي القضية التي فجرت موجة من أعمال الشغب في مدينة لاهور العام الماضي.

وقال محامي المتهم، نعيم شاكر: إن القاضي نطق بالحكم أثناء جلسة استماع في السجن، حيث عقدت المحاكمة خوفاً من تعرض مسيح للهجوم أثناء نقله إلى المحكمة. وقال إنه سيستأنف الحكم الصادر في حق موكله.

وتعود جذور هذه القضية إلى السابع من مارس من العام الماضي، عندما اتهم شاب مسلم هذا المسيحي بالإساءة إلى النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -.

## البابا يطلب الصفح من ضحايا جرائم القسيسين في حق الأطفال

الكهنة في العالم، وأن أطلب شخصياً الصفح عن الأضرار التي تسببوا فيها باعتدائهم جنسياً على الأطفال، ونحن لن نتراجع خطوة واحدة إلى الوراء في تعاملنا مع هذه المشكلة، وكذا العقوبات التي يجب فرضها، بل العكس هو الصحيح بأن تكون العقوبات قاسية جداً.

وكانت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل قد انتقدت الفاتيكان الذي يحرص في جميع الأحوال، كما يقول خبراءها، على حماية بعض الكهنة المذنبين، ويتقاعس عن تطبيق العقوبات اللازمة في حقهم.

طلب البابا فرانسيس بابا الفاتيكان باسم الكنيسة الكاثوليكية من الضحايا وأوليائهم والأتباع «الصفح» عن الأضرار النفسية والدينية والأخلاقية والاجتماعية التي نجمت عن الجرائم الجنسية التي يرتكبها رجال الدين في حق الأطفال، مؤكداً أن العقوبة ستكون قاسية جداً.

وقد نقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن البابا قوله: «إن من واجبي أن أتحمّل المسؤولية عن الأذى الذي تسبب فيه بعض الكهنة، وهم قلة مقارنة بأعداد

## علماء: بردية «زوجة المسيح» ليست مزورة

ويرى البعض أنها تقدم لمحة عن تفكير المسيحيين القدامى، في حين يستنكرها آخرون، ومنهم الفاتيكان بوصفها مجرد تزوير سخيف.

وتقول قصاصة حافظتها ممزقة «قال المسيح لهم.. زوجتي»، في حين تبين سطور أخرى، أن المسيح يشير إلى أن بعض النساء على الأقل يمكن أن يكن من حواريه، وهي أدوار تقصرها الأناجيل الكنسية على الرجال.

خلص علماء، في دراسات، نشرت مؤخراً، بعدما فحصوا قطعة من ورق البردي مثيرة للجدل كتبت بالقبطية المصرية، يتحدث فيها السيد المسيح عن زوجته، إلى أن البردية والحبر هما على الأرجح من عصور قديمة، مما يثبت أن القطعة ليست مزورة.

وأعلن وجود قطعة البردي المعروفة باسم «إنجيل زوجة يسوع» في مؤتمر أكاديمي عام ٢٠١٢.

## كاتب لاهوتي يزعم أن موسى لم يكن يهودياً بل كان مصرياً

وذكر أن الحقيقة الثانية تقول: إن موسى عليه السلام لم يكن معارضا للعبودية، ولكنه طالب بتحرير بني اسرائيل من مصر فقط ولم يعارض أن يكون لليهود عبيد قد يكون بعضهم من بني اسرائيل أنفسهم.

وعن الحقيقة الثالثة قال الكاتب: إن موسى كان متزوجاً بامرأة سوداء، لكنها لم تكن الأولى، بل الثانية وكان اسمها «كوشيت»، المشتق من «كوش» الاسم القديم لإثيوبيا. أما الأولى فكانت «صفورا» ابنة النبي شعيب.

موسى لم يأت بأي قانون

وقال هذا الكاتب اللاهوتي: إن النبي موسى هو النموذج لتنفيذ القرارات، لكنه لم يكن نموذجاً لصنعها، إذ لا تحوي التوراة ذكراً لأي قانون ادعى فيه موسى أنه أتى به من عنده، بل قام بنقل القوانين التي أعطها الله لبني إسرائيل.

موسى لم يكتب التوراة

وبالرغم من التصور السائد لدى المسيحيين واليهود أن موسى هو الذي كتب التوراة، إلا أن هذا الكتاب لم يذكر ولم يلمح في الأصل إلى أن موسى هو الذي كتبه، بل كتبه شخص آخر، إذ يشار إلى موسى في إحدى الآيات: «هذه هي الكلمات التي وجهها موسى لجميع بني إسرائيل».

زعم جويل س. بايدن، مؤلف كتاب داوود التاريخي: القصة الحقيقية لحياة بطل اخترعه التاريخ، وأستاذ العهد القديم في مدرسة ديفينيتي التابعة لجامعة يال، أن النبي موسى - عليه السلام - كان مصرياً ولم يكن يهودياً، قائلاً في مقالة نشرها موقع السي إن إن العربي إن هناك خمس حقائق غير معروفة لدى البعض عن موسى - عليه السلام - منها أنه كان مصرياً مشيراً إلى أن الإنجيل يشير إلى أن اسمه مشتق من الكلمة العبرية «ماشاه»، أي «يسحب» بدلالة «سحبه من مياه النيل»، الذي وضعته فيه والدته عندما كان رضيعاً، ولسوء الحظ فإنه من الصعب الوصول إلى اسم من هذه الكلمة التي تعد فعلاً، إلى أن تشكل كلمة موسى، والتي ستعني عندها «الرجل الذي يسحب»، وهو ما لم يحدث بالضبط في القصة المتواردة.

لكن اسم موسى هو اسم مصري قديم يعني «الابن»، وهو اسم متعارف عليه لدى عدد من الفراعنة المصريين، مثل لفظ اسم الفرعون Tuhtmoses للفرعون «تحتمس»، و«Ramesses» للفرعون «رمسيس»، والذي يعني «ابن رع».

وتلك القصة المسروقة عن وضع الوالدة لابنها موسى في نهر النيل، لتتلقفه شقيقة فرعون وتربيه، تبدو محاولة لتغيير أصل موسى من مصري إلى إسرائيلي.. بالإضافة إلى أن سفر الرحيل «Exodus» يحوي عبارة تشير بوضوح إلى أن النبي موسى لم يكن مختوناً ولا حتى ابنه، خاصة أن الختان كان شائعاً للغاية عند بني إسرائيل.







# إبادة المسلمين في إفريقيا الوسطى..

## فتش عن الكنيسة وفرنسا والألماس واليورانيوم



المسلمين فيها.. وبالرغم من وجود القوات الدولية، بما فيها الإفريقية والفرنسية، إلا أن أعمال الإبادة والتطهير العرقي والديني بحق المسلمين لا تزال مستمرة.

تصدرت أخبار إفريقيا الوسطى منذ أكثر من عام مضى وسائل الإعلام العالمية بدمويتها وبشاعتها وما تأتي به من صور للدم والذبح والحرق والتنكيل والتجهير بحق





● مقاتل من مناهضي البلاك مدجج بالتعاويد وال سلاح

الصالحة للزراعة، إلا أنها تعد واحدة من أفقر البلدان على مستوى العالم، وتصنف ضمن أفقر عشرة بلدان في إفريقيا.

### تاريخ الإسلام والمسلمين في إفريقيا الوسطى

تتراوح نسبة المسلمين في إفريقيا الوسطى بين ١٧ و ٢٠ بالمئة، وهناك من يقدر هذا العدد بربع عدد السكان، بينما يبلغ عدد المسيحيين بمذاهبهم المختلفة حوالي نصف السكان، والنسبة الباقية من أصحاب الأديان التقليدية. وتعيش النسبة الكبرى من المسلمين في شمال البلاد جهة حدود تشاد والسودان، حيث كانت قد نشأت هناك سلطنة إسلامية في نهاية

● أعضاء منظمة بالاك بـسيوفهم في كل مكان لقتل المسلمين



● تبني الكنائس الفخمة فيها بالرغم من الفقر

## تعد من أغنى دول إفريقيا وأقلها سكانا وأكثرها فقرا..

### ما هي هذه الدولة؟

تعد جمهورية إفريقيا الوسطى دولة داخلية حبيسة، ليس لها منفذ إلى البحر. تقع في وسط إفريقيا، حيث تحدها تشاد شمالا، والسودان من الشمال الشرقي، وجنوب السودان شرقا، وكل من جمهوريتي الكونغو الديمقراطية والكونغو جنوبا، والكاميرون غربا. تبلغ مساحتها حوالي ٦٢٠,٠٠٠ كيلومتر مربع، و يقدر عدد سكانها بحوالي ٤,٤ ملايين نسمة وفقا لإحصاء عام ٢٠٠٨. أما عاصمتها، فهي بانغي. احتلتها فرنسا من عام ١٨٨٩ حتى عام ١٩٦٠، وكانت تصنفها جزءا من إفريقيا الاستوائية الفرنسية.

تغطي شمالها السافانا والغابات الاستوائية جنوبها. و يقع ثلثا أراضيها في أحواض نهر أوبانغي الذي يتدفق جنوبا إلى الكونغو، أما الثلث الآخر، فيقع في حوض نهر شاري الذي يتدفق شمالا إلى بحيرة

تشاد.

وعلى الرغم من الثروة المعدنية الكبيرة التي تتوفر في هذه الجمهورية مثل: احتياطات اليورانيوم في «باكوما» والنفط الخام في «فاكاغا» والذهب والماس، وغيرها من الموارد الاقتصادية المهمة كالثروة الخشبية والطاقة المائية، وكذلك الأراضي



● صرخة الرعب لموت أحد أقاربه





• حرق المسلمين أحياء في الشوارع

على إسقاط الرئيس باتاسيه والاستيلاء على السلطة.

وكان هذا الرئيس القسيس بوزيزيه قد سار على خطى سابقه من الرؤساء في نهج سياسة فرق تسد في تعامله مع



• المسلمون في المخيمات لا يجدون ما يسد رمقهم



• من يجفف دموع هذه المرأة وطفلها ؟



« ينتشر الفقر والأمية بين المسلمين فيها والقلّة القليلة من أبنائهم يتمكّنون من الالتحاق بالمدارس.. »

• الرعب يلاحق هذه الطفلة وأمها اللتين لم تجدا ملاذا للهرب من الإبادة الجماعية

العاصمة بانغي، حيث بنوا عدداً كبيراً من المساجد والزوايا والخلوات القرآنية. إلا أن هؤلاء المسلمين تغلب عليهم الأميّة لعزوف شريحة كبيرة من أبنائهم عن الالتحاق بالتعليم الحكومي، وهناك فئة من الطلاب لا يستطيعون مواصلة الدراسة الجامعية بسبب الفقر.

### قراءة في الأحداث الأخيرة

تعود جذور سياسة الإبادة التي تستهدف المسلمين في هذا البلد إلى عام ٢٠٠٨ عندما نشبت مشكلة بين الرئيس فرانسوا بوزيزيه «الذي كان قسيساً قبل أن يتولى الرئاسة»، وبين المقاتلين الذين ساعدوه عام ٢٠٠٣

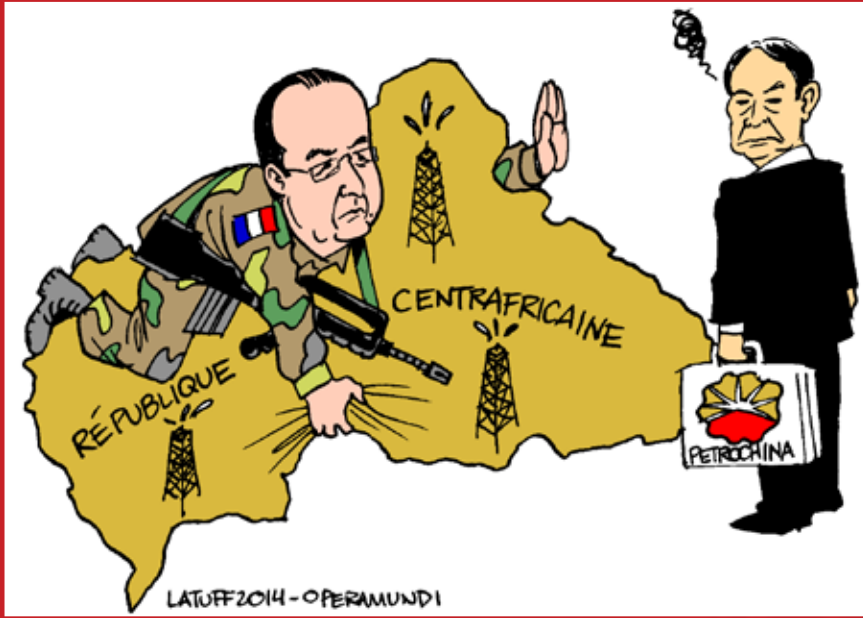
القرن السابع عشر الميلادي، عندما نزع عدد من سلاطين مملكة باجرمي الإسلامية في جنوب تشاد بعد سقوط مملكتهم إلى المنطقة الشمالية من إفريقيا الوسطى، خاصة مدينة إنديلي، فسامهموا بدرجة كبيرة في نشر الإسلام بين الوثنيين، وكان لسلطنة دارفور المسلمة أثر كبير كذلك في نشر الإسلام في الجزء المتاخم للحدود السودانية.

وقد أدت الهجرات التي صاحبت الحروب الأهلية في تشاد إلى نزوح أعداد كبيرة من القبائل التشادية المسلمة إلى إفريقيا الوسطى، مما ساهم في نشر الإسلام بدرجة كبيرة في عدد من أهم مدنها، وفي مقدمتها



• هكذا أضحت بيوت المسلمين





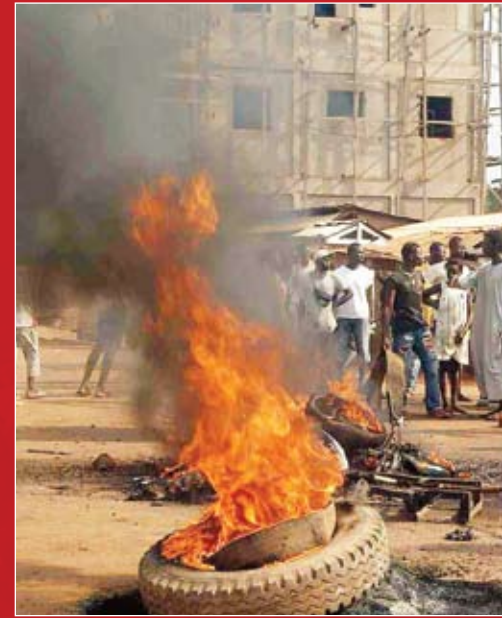
● كاريكاتير منتشر في الشبكة يوضح طبيعة الصراع في إفريقيا الوسطى

لمواجهة الحكومة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحكومات المتعاقبة في إفريقيا الوسطى عملت على تهيمش المسلمين منذ الاستقلال مقتفية نهج الاحتلال الفرنسي الذي أغلق المناطق الجنوبية في وجه المسلمين، وهي السياسة نفسها التي اتبعها القسيس بوزيزيه الذي أجج الصراع الديني الذي يستهدف المسلمين، وهاجمت قواته ممتلكاتهم.

### مؤتمر المصالحة

وعندما تفاقمت الأوضاع في عام ٢٠١٢ بين الحكومة والمعارضة، انعقد مؤتمر

الألوف من القتلى توصلتا إلى اتفاق بينهما لوقف الاقتتال، وشكلتا مع القبائل الأخرى مجموعتين ثوريتين لمجابهة الحكومة، ولكن هذه الأخيرة نجحت في الوقيعة بين المجموعتين بتوقيعها اتفاقية مع إحداها، تنفذ بموجبها المطالب المتفق عليها مثل دفع المستحقات المالية للجنود التابعين للحركات المعارضة، ودمجهم في الجيش الوطني، وإطلاق سراح المعتقلين من العسكريين. غير أن الحكومة لم تف بهذه المطالب، فتوحدت الجبهتان مرة أخرى في جبهة عرفت باسم «سيليك» الذي يعني في لغة السانغو «التحالف أو التعاقد»،



قبيلتي الشمال المسلمتين وهما الرونغا والقبولا. وكان هدفه من ذلك إشغال المسلمين عن المطالبة بحقوقهم في تقاسم الثروة والسلطة وتنمية مناطقهم المهملة. وبعد أن فقدت القبيلتان في صراعهما معا عشرات



● العدوانية والغضب تبدو في وجوه المهاجمين



● مقاتلو مناهضي البلاكا



● دفن شهداء المسلمين بملايسهم





## دوافع التدخل الفرنسي

يرى أستاذ الدراسات الإفريقية في جامعة القاهرة بدر شافعي أن ثمة دوافع عدة للتدخل الفرنسي في إفريقيا الوسطى إذ إن إفريقيا الوسطى إحدى مناطق النفوذ الفرنسي. وكان لباريس حتى وقت قريب قاعدة عسكرية بها، لكنها قامت بغلاقها ترشيحاً للنفقات، والاكتفاء بوجود ٢٥٠ جندياً لتوفير الحماية للحالية الفرنسية هناك. وبالرغم من هذا الانسحاب، إلا أن باريس هي صاحبة اليد الطولى في مجريات الوضع الداخلي في البلاد. ولا يقع أي انقلاب إلا بدعم منها؛ فهي التي ساعدت بوزيزيه على الوصول إلى الحكم - عبر تشاد - عام ٢٠٠٢. وهي التي أصدرت أوامرها لانجامينا، وكذلك ياوندي «الكاميرون» بعدم التدخل لمساندته في مواجهة السيليك في مارس من العام الماضي، وأصفت ما يحدث في البلاد بأنه شأن داخلي. وقد تزامن ذلك مع تدخل فرنسا العسكري السريع في مالي من أجل دعم الحكومة في مواجهة تهرود الطوارق ذوي الهوية الإسلامية بعدما أصبحوا يسيطرون على شمال البلاد؛ وهو نفس ما حدث في تدخلها في ساحل العاج للإطاحة بحليفها السابق جاجبو لصالح الحسن واتارا. فالذي يحكم باريس إذا هو مدى محافظة النظام على المصالح الفرنسية من ناحية، ومدى استمرار التبعية السياسية لها من ناحية ثانية.

لذا فإن التدخل الفرنسي في إفريقيا الوسطى جاء لتحقيق عدة أهداف منها:

- الحيلولة دون استتباب الأوضاع لصالح دوجوتوديا في ظل الضغوط الداخلية «الكنسية»، والإقليمية «الكاميرون، جنوب السودان، أوغندا» لعدم وجود نظام إسلامي في البلاد يؤثر في هذه الدول.
- حماية مصالح الشركات الفرنسية العاملة هناك؛ حيث تعمل مجموعة «أريفا» الفرنسية في مجال الطاقة النووية من خلال استخراج اليورانيوم في منطقة ياكوما، وهي أكبر المصالح التجارية لفرنسا في مستعمرتها السابقة.

● مواجهة النفوذ الاقتصادي الصيني وجنوب الإفريقي: فقد حصلت مؤسسة البترول الوطنية الصينية وشريكها السودانية على امتياز التنقيب عن النفط في شمال شرقي البلاد حيث مناطق المسلمين، وكانت النتائج مثيرة، وفي المقابل اضطرت شركة أميركية إلى وقف عمليات البحث عن النفط، إثر تعرضها لهجمات مسلحة في شمال البلاد. ويرغم تمتع فرنسا بامتيازات وافرة لشركاتها، خاصة في مجال الطاقة والنقل والاتصالات وكونها أكبر مستثمر في البلاد، إلا أن الشركات الصينية دخلت في مختلف القطاعات، خاصة في مجال الطاقة والبناء والاتصالات. لذا فإن أحد أبعاد التدخل الفرنسي هو انتزاع هذه السيطرة الصينية، والإشراف على آبار البترول واليورانيوم.



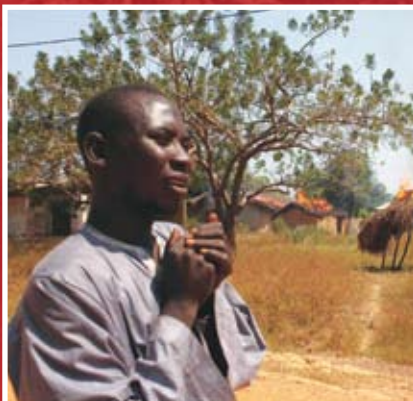
«أطاحت فرنسا بأول رئيس مسلم فيها خوفاً على مصالحها وحفاظاً على سياستها في إغلاء كلمة المسيحيين..»

● لم يجد شيئاً سوى أن يجلس على رماد منزله

وزارة سيادية، وهي وزارة الداخلية، وكان معظم مستشاري الرئيس من المسلمين. من هنا انزعجت الدوائر الغربية انزعاجاً كبيراً من هذا التمكن الذي حظي به المسلمون في عهد الحكومة الجديدة قبل الانقلاب عليها، ذلك أن الموارد



● صورة تجسد إرهاب الأقلية للأقلية



● لا يملك سوى الدعاء أمام هول ما ترتكبه المليشيات المسيحية من جرائم

المصالحة الوطنية في عاصمة الغابون ليبرافيل بتاريخ ١١/١/٢٠١٣، وتم الاتفاق فيه على التزامات منها اختيار رئيس الوزراء من المعارضة المدنية، وإسناد منصب وزير الدفاع إلى المعارضة المسلحة «سيليك»، وأن تضم حكومة مؤقتة لمدة عام فقط في تشكيلاتها جميع أطراف المجتمع، ينتخب بعد انقضاءه مجلس برلماني يشرف على الانتخابات الرئاسية المقترح تنظيمها في عام ٢٠١٦. وأن لا يترشح بوزيزيه للرئاسة مرة أخرى، وعدم إثارة النعرات القبلية بين أبناء المجتمع، وأن يتم الاعتراف بالإسلام أسوة ببقية الأديان الأخرى المعترف بها في الدولة، وأن يسمح رسمياً للمسلمين بالاحتفال بعيدي الأضحي والفطر، وعدم التعرض لهم أو اضطهادهم. وقد مثل المعارضة في هذا المؤتمر زعيمها ميشيل دوجوتوديا.

## المؤامرة الكبرى

غير أن بوزيزيه لم يف بتعهداته التي وافق عليها في ذلك المؤتمر، مما دفع تحالف (سيليك) إلى شن هجوم على القوات الحكومية ليتمكن من إسقاطها والسيطرة على العاصمة بانغي ويتولى ميشيل دوجوتوديا إدارة البلاد، وبهذا كان أول حاكم مسلم في تاريخ البلاد منذ استقلالها عن فرنسا؛ إذ كان جميع السابقين من النصارى المتعصبين للكنيسة..

وقد تم تشكيل الحكومة المؤقتة من ثمانية وعشرين وزيراً، بمن فيهم وزراء الدولة، وأسندت لأول مرة في تاريخ الدولة أربع عشرة وزارة للمسلمين، بالإضافة إلى





• هل ثمة ممجية أكثر من هذا تجاه المسلمين العزل ؟

المسلمين، على أساس أن هذه القوات جاءت لحمايتهم من بطش الميليشيات النصرانية المتعصبة؛ ولذلك نزلوا في احتجاجات سلمية إلى بعض شوارع العاصمة، منددين بالانحياز الفرنسي إلى النصراني، وأقاموا المتاريس بالإطارات والحجارة.

وفي العاشر من يناير عام ٢٠١٤، أعلنت استقالة ميشيل دوجوتوديا في بيان أصدرته إيكواس، المجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا المكونة من عشر دول، وخرج إلى منفاه الاختياري في بنين، واستقال كذلك رئيس الوزراء نيكولاس تينغالي الذي كانت علاقته بميشيل دوجوتوديا متوترة. بعدها انتخب البرلمان سامبا- بانزا في العشرين من يناير ٢٠١٤ من قائمة تضم ثمانية مترشحين لتكون أول رئيسة مؤقتة للبلاد.



• جثث المسلمين في كل مكان

## «رؤساؤها إما من القسيسين أو من الموالين للكنيسة..»

## «عمل جميع رؤسائها منذ الاستقلال على تهميش المسلمين وحصارهم..»

وأن على المجتمع الدولي مساندتها في «جهودها».

وفي التاسع من ديسمبر عام ٢٠١٣، أقدمت القوات الفرنسية بالتعاون مع القوات الإفريقية الموجودة في البلاد على نزع أسلحة أكثر من سبعة آلاف من مقاتلي سيليك، ووضعهم في ثكنات متفرقة بالعاصمة، وهو الإجراء الذي أثار غضب

المالية لم تعد محصورة في أيدي الوزراء النصراني الذين كانوا يستغلونها في بناء الكنائس والمعاهد اللاهوتية، بالإضافة إلى الاستثمارات المحلية والخارجية التي يستفيد منها الغرب.. الأمر الذي يؤكد حضور البعدين العقدي والاقتصادي في التدخل العسكري الفرنسي الأخير في هذه المستعمرة السابقة.

وبما أن فرنسا ترى أن من حقها أن تكون المتصرفة الأولى في حق مستعمرتها القديمة وفق مصالحها، فإنها هي التي تزعمت المؤامرة على المسلمين؛ إذ سعت إلى الحصول على تفويض من مجلس الأمن لتتدخل مباشرة في هذا البلد، ونشرت فيه نحو ١٦٠٠ جندي في ١٥ من ديسمبر الماضي، وتنضم بذلك إلى القوات الإفريقية المشتركة «ميسكا» المنتشرة بالفعل في البلاد بنحو ستة آلاف عسكري.

وبعد أن تمكنت من الأمور عمدت إلى نزع سلاح تحالف السيليك لإضعاف حكومة دوجوتوديا، وفي المقابل، ساندت الميليشيات التابعة للرئيس السابق بوزيزيه المعروفة باسم «انتي بلاكا» أو «مناهضو السيوف أو السواطير». وفي فجر يوم الخميس ٥ من ديسمبر ٢٠١٣، تمت عملية الانقلاب التي قام بها المرتزقة بدعم (فرنسي، كاميروني، جنوب سوداني)، وبمباركة رجال الكنيسة على الرئيس دوجوتوديا، إذ عملت هذه الميليشيات على تضليل قوات الجيش بإطلاق عملية قتل المسلمين في حي بوينغ لجعله يتحرك بعيدا عن مقاره حول القصر، الأمر الذي أفسح المجال أمام هذه الميليشيات والمرتزقة لاقتحام القصر والسيطرة على الإذاعة والتلفزيون، وإعلان الانقلاب مباشرة بتغيير الحكومة، لتأتي القوات الفرنسية لاستكمال اللازم وفرض الأمر الواقع.

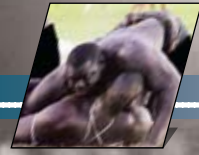
وفي خضم هذه الأحداث المدبرة، جرت تمثيلية أخرى، باستصدار قرار من الأمم المتحدة صبيحة المجزرة لتثبيت الحكومة الجديدة، مع أن القوات الفرنسية قد وصلت إلى إفريقيا الوسطى قبل الموافقة عليه، ودخلت مدينتي بوار، وبربرتي الغنيتين بالألماس والذهب، وحين أدركت باريس فشل محاولتها الانقلابية، أوهمت العالم بأن هناك حربا أهلية تجري بين المسلمين والمسيحيين، وأنها دخلت البلاد لوقفها.

## الغالب بالشر مغلوب

### مناهضو بالاك

تعرف «مليشيا مناهضي بالاك» أو مناهضة السواطير في لغة السانغو أيضا بالمليشيات المسيحية للدفاع الذاتي، وهي جماعات مسلحة محلية أنشأها الرئيس النصراني فرانسوا بوزيزيه، وتضم في صفوفها بعض جنود الجيش الذين خدموا في عهده. وقد مارست بالاك ولا تزال عمليات قتل وحشية في حق المدنيين المسلمين على الرغم من عجزها عن تحقيق أي نتيجة أمام تحالف سيليك، وقد تمثلت جرائم هذه الميليشيات التي ارتكبتها في حق المسلمين في حرق الجثث وبترو الأعضاء وتدمير المساجد وتهجير السكان المسلمين وغيرها من أنواع التعذيب والتنكيل التي لا توصف..





حوّلها الاستثمار الفرنسي من فولكلور إلى تجارة

# المصارعة التقليدية في غرب إفريقيا شهادة ميلاد للرجولة

• تمائم في ذراع بلة جاي

يعود تاريخ المصارعة التقليدية، المعروفة أيضا باسم: «اللامب» (Laamb) عند قبيلة الولوف في السنغال، إلى عدة قرون مضت. وهي من حيث قواعدها وطريقة أدائها شبيهة جداً بأساليب المصارعة اليونانية الرومانية، ولكنها مع ذلك تظل النوع النموذجي من المصارعة الإفريقية التقليدية.



● التمايم تعلق في كل مكان من جسد المتصارع



● ياكيني يرش الحلبة بماء مقروء عليه قبل المصارعة وقاية لنفسه من العين والحسد



● مصارعة محتدمة

المتصارع الذي يمثلها.. ومن طقوس هذه اللعبة أن يعلق كل من المتصارعين تمايم في الذراع حماية لهما من الأرواح الشريرة والسحر حسب الثقافة السائدة في مجتمعاتهم، وتمثل هذه المباريات نوعا من الترفيه الذي يتجاوز كونه مباريات رياضية.

وعلى الرغم من شعبية كرة القدم وكرة السلة وأنواع الرياضات الأخرى التي تستهوي الكثير من الناس، إلا أن المصارعة تمثل لعبة المناسبات الوطنية الشعبية الشهيرة التي تحظى برعاية خاصة، ويتوج الفائز فيها بطلا شعبيا يشاد به في كل المحافل والأوساط

البدنية ومهاراته الفنية، فإنه يستطيع دخول الحلبة والمشاركة في المصارعة. وهناك أشكال أخرى مختلفة من هذه المصارعة التقليدية تنتشر في جميع أنحاء غرب إفريقيا، إلا أن هذا النوع المعروف باسم «اللامب» الموجود في السنغال يعد الأكثر شهرة وانتشارا.

### قواعدها وطقوسها

يرافق المتصارعين في محيط حلبة المصارعة قارعو الطبول والمغنون والراقصون الذين يحيطون جميعا بالحلبة لإثارة حماس المتصارعين وجمهور المتفرجين، وتشجيع كل مجموعة منهم

### أنواعها

وهذه المصارعة نوعان: النوع الأول: يسمح فيه للمتصارعين بأن يضرب أحدهما الآخر بإحدى يديه العاريتين، وقد يكون هذا الضرب مؤلما.. أما النوع الثاني: فيميل إلى الألعاب الاستعراضية، ولا يجوز فيه الضرب، ويكون فائزا من يسقط غريمه أرضا.

ومن خصائص هذه المصارعة أنها بقدر ما تكون فعلا جسديا حركيا، فهي كذلك نشاط روجي؛ إذ يلتزم فيها المتصارعان بمجموعة من الطقوس والشعائر المختلفة التحضيرية للمتصارع. وبغض النظر عن قوة المتصارع وقدراته





من  
المباريات  
الكبيرة

لقطة فنية عالية

مثل كل من يحي ديوب وعمر ساخو ويلة جاي وياكيني، وهذه الأموال تدفعها الشركات المتعددة الجنسيات العاملة في السنغال..

### محاسنها ومساوئها

من هنا أصبحت المشاركة في هذه المباريات تمثل طموحا للشباب في ظل تدني الدخل والبطالة وانتشار الفقر. لكن القليل من الشباب هم الذين يصبحون أغنياء من هذه الرياضة، إذ تبين أن من بين ثلاثة آلاف متصارع مسجلين لا يستطيع الحصول على مئة ألف دولار سوى عشرات. والغالبية قد يربحون أقل من ألفي دولار في الموسم الواحد، بينما يحصل ياكيني على الثلاثمئة ألف.. وفي الوقت نفسه لا تخلو هذه المباريات من بعض مظاهر العنف أحيانا عندما يتشاجر مشجعو المتصارعين فيما بينهم مما يستدعي تدخل السلطات لفض هذه المشاجرات وأعمال العنف والشغب.

## هي نوعان: أحدهما استعراضى، والآخر تستعمل فيه اللكمات ..

### سادها العنف والتعصب منذ أن تحولت إلى مهنة ..

حولها المستعمر الفرنسي إلى مهنة قابلة للحياة، إذ أوجد مفهوم إقامة المباريات مقابل تذاكر، ومن ثم تقديم المكافآت للفائزين، والتي كانت في البداية رمزية، ولكنها اليوم أصبحت مبالغها تعد بمئات الآلاف من الدولارات، وأصبح لها رعايتها، بل أصبح من المتصارعين من يتقاضى ثلاثمئة ألف دولار في المباراة الواحدة،

الرسمية لأنه يكون رمزاً لقوة الشعب ومهارة أفرادها العالية.

ومن طقوسها وقواعد كذلك أنها تمارس غالبا في نهاية موسم الحصاد، ويهتم بمبارياتها المجموعات العرقية، وغالبا ما تكون مقياسا لقوة الرجال وتحديد بطل كل قرية من القرى المشاركة فيها، والذي يكون بطل القرية حتى الموسم المقبل لتبدأ المباريات الجديدة التي يتوج فيها بطل جديد.

أما الوقت الذي تجرى فيه فعالياتها المختلفة، فيكون من الصباح حتى وقت متأخر من بعد الظهر، غير أن المصارعة نفسها لا تستغرق إلا دقائق فقط، وبالرغم من ذلك تدوم نتائجها لسنوات عدة.

### قيمتها المادية والاقتصادية

وإذا كانت هذه الرياضة قد ظهرت منذ قرون كما ذكرنا لتكون نشاطا ترفيهيا في أوساط الصيادين والمزارعين، واحتفاء بدخول المراهقين مرحلة البلوغ، فقد





● محمد نداو يعرف في السنغال باسم تايسون من أبطال المصارعة



● تدريب واستعداد



● الرقص جزء من طقوس المصارعة



● جماهير بلة جاي



● السقوط أرضا يعني الهزيمة



● فوق سطح أحد المنازل



● أصبحت أكثر شهرة في غرب إفريقيا

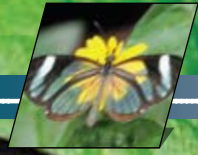


● المصارعة أحد طقوس العبور إلى مرحلة الرجولة

يقول المتصارعون التقليديون: إن هذه الرياضة كانت فولكلورا أكثر منها مباريات منافسة، إلا أن تدخل الشركات الراعية لها هو الذي حرف مسارها الحضاري الثقافي، وجعل التوتّر هو سيد الموقف أثناء المباريات، والمال والربح هدفها.. بعد أن كانت نشاطا محليا نابعا من البيئة، ومظهرا جميلا من مظاهر حضارتنا وتاريخنا العريق.

(ليس الشديد بالصُّرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) حديث شريف





# الفراشة الزجاجية.

## تحمي نفسها بجملها



سميت الفراشة ذات الجناحين الزجاجيين، أو كما يطلق عليها في اللغة الإنجليزية «Glasswing Butterfly» بهذا الاسم لأن جناحيها شفافان. أما اسمها العلمي فهو (غريتاً أوتو) لكن اسمها الأكثر شيوعاً، هو «glasswing» المأخوذ أصلاً من الاسم الإسباني «espejitos» الذي يعني: «الزجاج».

وعندما نمنع النظر في هذه الفراشة، نلاحظ أن بين عروق جناحيها اللذين يبلغ طولهما ستة سنتيمترات أحياناً، أو بين مفاصل جناحيها خطوطاً سوداء، وأحياناً أخرى برتقالية. وعلى عكس معظم أنواع الفراشات التي تستخدم ألواناً أجنتها في ترويع أعدائها، نجد أن فراشتنا الجميلة تستخدم جناحيها في إخفاء نفسها عن الأعداء، ولولا وجود هذه الخطوط أو الحدود السوداء والبرتقالية بين الجناحين، لأصبحت غير مرئية للعين البشرية.





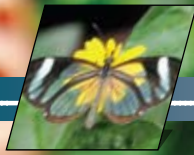
### خصائصها

إن كون جسم الكائن الحي شفافا ليس بالأمر السهل أو اليسير؛ فهو يتطلب أنسجة معينة، وتكوينا كيميائيا معيناً للجسم، بالإضافة إلى عدم امتصاصه أشعة الشمس وضوئها، وهذه هي العقبة الرئيسية للفراشات ذات الأجنحة الزجاجية

يقول «جنيفير اديسون» أحد الباحثين في عالم الفراشات: إن هذه الفصيلة من الفراشات كان يندرج تحتها أشكال وألوان عدة انقرضت وأصبح الباقي منها أيضا مهددا بالانقراض.







● أجنتما الشفافة تخفيهما  
عن أعدائهما ولكن الإنسان  
قادر على رؤيتهما..

● تنتشر في غابات أمريكا  
الوسطى والجنوبية، وقد  
انقرضت أنواع كثيرة منها..

● تبيض في الأزهار السامة  
حماية لبيضها من أعدائها..

لكونها مرئية من قبل الأعين البشرية،  
ذلك أن جسم الإنسان يحتوي على  
مركبات بيولوجية وكيميائية تمكنه من  
رؤية انعكاسات ضوء الشمس على هذه  
الفرشات، وبالتالي يراها بعينه المجردة.  
ولقد ثبت أن هذه الأنواع تكون أكثر قوة من  
حيث أجنتها، وأكثر مرونة جداً عن غيرها  
من أنواع الفرشات الأخرى. أما المناطق  
التي تعيش فيها، فهي المكسيك وبنما في  
أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية. وهي  
تنتشر في الغابات المطيرة.

### تكاثرها

تضع هذه الفرشات بيضها في النباتات  
عادة، والأزهار السامة الجذابة بلونها  
خاصة. وتكون يرقاتها أكثر جاذبية للطيور  
والحشرات، لكن بما أن هذه النباتات سامة  
فلا يجرو أي طائر أو حشرة على الاقتراب  
منها.

أما تزاوج هذا النوع من الفرشات، فيبدأ من  
الصباح الباكر، وقد يستغرق عدة ساعات،  
حيث تتجمع الذكور في أسراب كبيرة  
لعرض نفسها على الإناث، إذ يتباهى كل  
ذكر بجناحيه الجميلين بألوانهما البديعة  
لعله يكون أكثر جاذبية، فيظفر بأعجاب  
إحدى الإناث، فتختاره من بين الذكور  
المتنافسة.







وفي كل شيء له آية... تدل على أنه واحد



الغنيم القابضة

أبناء سليمان بن عبدالعزيز الغنيم

AL GHUNAIM HOLDING

Suleiman Bin AbdulAziz Al-Ghunaim sons

أعضاء شركة الغنيم القابضة  
Members of Al Ghunaim Holding Co.



شركة مجوهرات الحسناء  
AL - HASNA JEWELLERY CO.



شركة طلال الغنيم العقارية ذ.م.م  
Talal Alghunaim Real Estate Company L.T.D



وكالة الحسناء للإعلان  
AL-HASNA ADVERTISING



Al-Ghunaim-IT  
شركة الغنيم لتقنية المعلومات



المهندسون غنيم  
Ghunaim Engineering Consultations  
للاستشارات الهندسية



حدائق الحسناء  
BEAUTY GARDENS



شركة الغنيم للضيافة  
Alghunaim Hospitality Company



هاتف: ٨٤١٢٤٤٤ ٣ ٩٦٦ +  
فاكس: ٨٤٢١٢٧٦ ٣ ٩٦٦ +  
المملكة العربية السعودية ص.ب ٦٦٢٢ الدمام ٣١٤٥٢ حي الريان - شارع أمير المؤمنين عثمان بن عفان



# تجارباً من أفريقيا



آثار انفجار وقع في محطة  
حافلات في أبوجا عاصمة  
نيجيريا في وقت سابق



تماسيح في  
بحيرة كاريبا  
في زيمبابوي

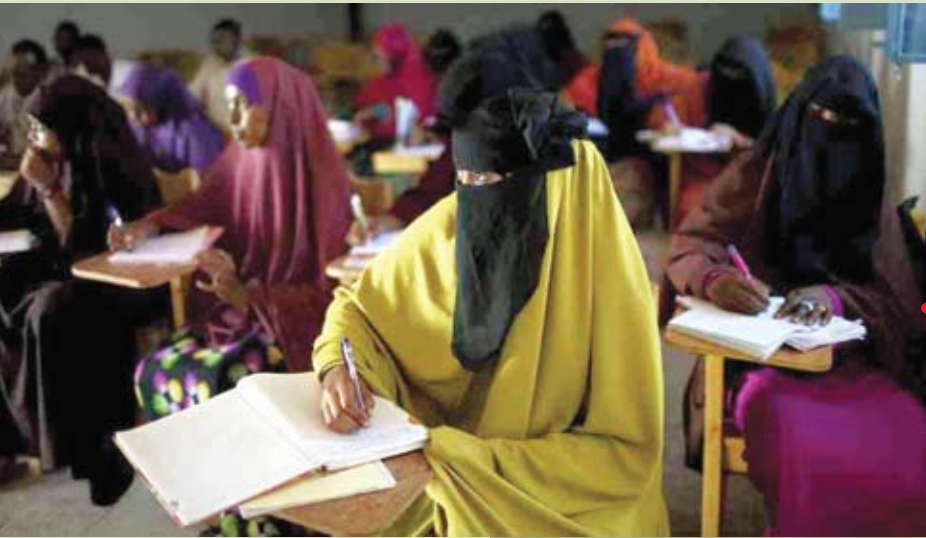


روانديون يجيئون  
ذكرى المذبحة  
الشهير في السابع  
من ابريل الماضي  
والتي وقعت  
في عام ١٩٩٤





▲ مستخرجو الرمال من قاع نهر  
أوبانجوي في عاصمة إفريقيا  
الوسطى بانغي



← مجموعة من  
طالبات جامعة  
الصومال في  
مدغشقر

▶ طائر الشمس جائم  
فوق زهرته المفضلة  
في ستانفورد غربي  
الكاب في جنوب  
إفريقيا







لا جئون سودانيون  
في طريقهم  
إلى أوغندا هرباً  
من الحرب الأهلية  
المندلعة في جنوب  
السودان



مسلمان يحتميان بإحدى  
طائرات المليكوبتر  
في مطار بانغي



مواطنة في جنوب  
إفريقيا تحمل صورة  
مانديلا في ذكرى  
وفاته





معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

1,035 حملة طبية

42 دولة مستفيدة

إجراء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون



# تبرع بالقليل لتسعد الكثيرين ..

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 هاتف 966 3 898 5800 فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي  
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي  
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي  
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر اليرية العالمية  
(102-11761539-01)

مصرف الراجحي - فرع العقربية - الخبر  
باسم الدكتور/ عادل بن عبدالعزيز الرشود  
الزكاة (SA9380000301608010044440)  
الصدقة (SA22800003016080100444457)



## صاحب جائزة الحكم الرشيد:

# مو إبراهيم الذي عبرت قصة نجاحه البلاد والقارات



ولد الملياردير السوداني محمد فتحي إبراهيم، المشهور عالمياً باسم «مو إبراهيم»، في وادي حلفا «النوبة» في شمال السودان عام ١٩٤٦، ثم انتقل مع عائلته ليعيش في الإسكندرية بمصر. كان متفوقاً في دراسته، إذ كان من أوائل خريجي الثانوية العامة آنذاك، وتقديراً لتفوقه كرمه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر. التحق بكلية الهندسة بجامعة الإسكندرية متخصصاً في الهندسة الكهربائية، وبعد تخرجه فيها، هاجر إلى بريطانيا في عام ١٩٧٤، حيث واصل دراساته العليا ليحصل على شهادة الماجستير في تخصصه من جامعة برادفورد، ثم شهادة الدكتوراة في الاتصالات النقالة من جامعة برمنجهام، وعمل في شركة الاتصالات البريطانية بريتش تيليكونم أوبي تي، وتدرج في مناصبها حتى بلغ منصب الرئيس التقني لقسم الاتصالات النقالة الجديد في ذلك الوقت، وهناك قفز قفزة الثقة وقرر إنشاء شركته.

ليستخدموا خدمات شبكتي، لكنني قررت أن أفعل برغم تلك النصائح المخلصة.

### البداية كانت استشارات وبرمجيات

في عام ١٩٨٩، أسس مو إبراهيم شركة ام اس آي (MSI) بغرض تقديم الاستشارات والبرمجيات لحلول الاتصالات النقالة، وحققت الشركة نجاحاً كبيراً، وعملت مع كبريات شركات الاتصالات العالمية. وفي عام ١٩٩٨، نصح عميلاً له في مجال الاتصالات بأن يتقدم للحصول على ترخيص إنشاء شبكة اتصالات نقالة في أوغندا، والتي كانت في هذا الوقت تطلب المساعدة التقنية لتحقيق هذا الهدف. كان مو ينظر إلى الجانب الممتلئ من الكوب، فعدم وجود شبكة اتصالات أرضية في أغلب الدول الإفريقية كان يعني عدم وجود منافس قوي لأي شركة اتصالات نقالة.

بعدما رفض هذا العميل تنفيذ اقتراح مو، قرر هذا الأخير أن يفعلها بنفسه، وبذلك أسس شركة جديدة تابعة لشركة الاستشارات التي أنشأها وكان لا يزال يديرها. بدأها بخمسة موظفين فقط، وحاول الحصول على تمويل كاف لإنشاء شركة اتصالات نقالة في أوغندا، وكان اسمها الأول: (MSI-Cellular) ثم

## ولد في السودان، وعاش وتعلم في مصر، وبدأت قصة نجاحه في بريطانيا..

ذلك: أن يسير شخص ما لمسافة نصف يوم ليقابل شخصاً آخر أو جماعة أخرى، ثم نجد أن هذا اللقاء غير ممكن لسبب من الأسباب، فيعود أدراجه في النصف الثاني من يومه ويكرر الأمر في يوم تال، في حين كان يمكن لمكالمة هاتفية أن توفر له هذا المجهود وهذا الوقت المهدر. الأمر ذاته يتكرر عند البحث عن طبيب أو دواء أو علاج بدون استخدام الهاتف. هذه المقالة جعلتني أركز على مجال الاتصالات النقالة.

في حقبة التسعينيات، كان الصراع على أشده للحصول على ترخيص إنشاء شبكات الهواتف النقالة في الغرب والشرق، لكن لا أحد أراد دخول إفريقيا. وحين أردت أن أجب الاتصالات النقالة إليها، نصحتني الخبراء والناصحون بالأفعل، فحتى لو تخطيت المتطلبات الحكومية، فسيكون علي أن أقرض العملاء المال ليشتروا به الهاتف النقال

قال وهو يحكي قصته شاباً: مررت على العديد من البلاد مع عائلتي، وعكفت على الاهتمام بالتجارة العالمية، ثم أصبحت شغوفاً بمتابعة أخبار الاستثمارات الأوروبية في القارة السمراء إفريقيا، حتى جاءت السنة الأخيرة في دراستي الجامعية، وعندها كنت قد أيقنت أن إفريقيا هي ملعب من يريد المغامرة والثراء في حياته. وقد ترسخ هذا اليقين لدي بعدما أعلنت زميلة دراسة إسبانية نيتها الزواج برجل عصامي هولندي قابلته في رحلة لها إلى إفريقيا، هذا الثري الهولندي صنع ثروته كلها في إفريقيا، بعدما وصل إليها ومعه مال يكفي لمدة أسبوع فقط، لكنه تمكن من الحصول على حق التعدين، ونجح خلال خمس سنوات في صنع إمبراطورية ناجحة.

### كيف تولدت فكرة مشروعه في ذهنه؟

ويضيف: بعد تخرجي، عملت في وظائف عدة لمدة عشر سنوات تقريباً، حتى جاء يوم قرأت فيه مقالة تشرح كيف يمكن لهاتف نقال أن يثري حياة محدودي الدخل في المناطق النائية الفقيرة. تطرقت المقالة للوقت الضائع والطاقة المهدرة لجماعات الناس التي لا تملك وسيلة اتصال مسموعة. من أمثلة

المتحدة، كانا بحاجة لإجراء الاتصالات، لم يتعرض أحد لأبراج الاتصالات التابعة للشركة، الأمر الذي ساعد الشركة على تحقيق أرباح والانتشار، لتصبح بذلك أكبر شركة اتصالات هناك!

**شعار «لا للفساد»**

**هو سر النجاح**

بالرغم من الفساد الأخلاقي والإداري والمالي الذي كان منتشرًا في هذه الدول، إلا أن مو رفض التعامل بأي صورة من صور الفساد وفي مقدمتها التعامل بالرشاوى، ولزيادة الثقة بشركته، بنى المدارس والعيادات واهتم بالعاملين في فروعه، من حيث توفير التدريب اللازم، ومساعدة المحرومين من التعليم على تعلم مهارات جديدة. على أن كل هذا كان يحتاج لضخ المزيد من المال في الشركة. بلغ عدد عملاء الشركة في عام ٢٠٠٤ نحو ٥,٢ ملايين مشترك، من نحو ثلاث عشرة دولة، بعائد إجمالي قدره ٦١٤ مليون دولار سنوياً، وبربح صاف قدره ١٤٧ مليون دولار.

كانت الشركة ناجحة، لكن التوسع تطلب ضخ المزيد من المال، لذا بدأت الشركة تبحث عن قروض من البنوك، لكن هذه الأخيرة طلبت ضمانات كثيرة جداً، واشترطت رهن أصول الشركة كلها مقابل سداد هذه الديون. ونظراً للحاجة الماسة للقروض، قبلت الشركة الشرط، لكنها كذلك بدأت تفكر في وسائل أخرى للحصول على المال، وكان الحل طرح الأسهم في البورصة. وعندما انتشر الخبر عن هذا الاتجاه، بدأت عروض الشراء والاستحواذ تأتيها. كان أفضل هذه العروض وأكبرها من شركة زين الكويتية، وكان البيع في عام ٢٠٠٥ مقابل ٣,٤ مليارات دولار، كان نصيب مو إبراهيم من البيع مليارين.

بعدها تحول الملياردير محمد إبراهيم إلى أعمال الخير ومساعدة الدول الإفريقية على تطوير نفسها، أو كما قال: العمل على رد الجميل لإفريقيا التي ساعدته على تحقيق هذا النجاح، ومنها جائزة الحكم الرشيد التي تمنح لرؤساء الدول غير الفاسدين، الذين تمكنوا من تطوير بلدانهم.



**«كرم جمال عبد الناصر،  
تقديراً لتفوقه الدراسي..»**

**«خاطر بالاستثمار في إفريقيا،  
وكان شعاره:  
لا للرشوة والفساد..»**

جعلت هذه الأفكار تكلفة إدارة شركة الاتصالات الناشئة رخيصة وسهلة، الأمر الذي ساعدها على الاستمرار والنجاح. من أوغندا بدأت سيلتل طريقها لولوج بقية الأسواق الإفريقية: إذ حصلت على ترخيص حكومي رسمي للعمل في مالاوي، الكونغو، الغابون، سيراليون، لكن هذا التوسع تطلب مالا كثيراً لا نهاية له، والمزيد من التركيز والوقت، ولذا قرر بيع شركته التي أنشأها (MSI) وأعاد استثمار حصته من البيع في الشركة الناشئة سيلتل. كان في كل بلد إفريقي تحد كبير، فالكونغو مثلاً لم يكن لديها شبكة طرق يعتمد عليها، وكانت الحرب الأهلية في سيراليون مشتتة، وحين احتل الثوار العاصمة، انسحبت منها سيلتل، وعندما جاءت الأمم المتحدة بجيشها، عادت الشركة لتوفر لهم الاتصالات النقالة، وبما أن طرفي الصراع: الثوار والأمم

أصبحت تحمل اسم: سيلتل أو CelTel. اجتهد مو كثيراً حتى جمع رأس المال اللازم للبدء فقط، كان مجموعه ١٦ مليون دولار، وكان السبب الرئيس في صعوبة الحصول على التمويل اللازم أن مو ليس لديه خبرة في تأسيس وإدارة شركات اتصالات، فقد كان مجرد مستشار وخبير فني وقتها، ناهيك عن أن إفريقيا كانت مرادفة لعدم الاستقرار والانقلابات والثورات والفساد والرشاوى، والرؤساء الذين يقولون ما لا يفعلون، ولا يوفون بوعودهم!

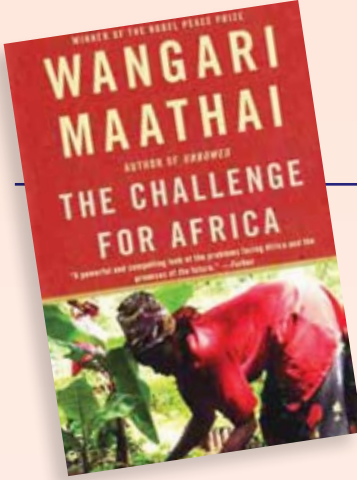
والمعلوم أن في عالم الاتصالات النقالة يعد مبلغ ١٦ مليون دولار قليلاً جداً، لكنه كان كافياً للسنة الأولى من عمر الشركة، التي احتاجت لاستثمارات قدرها ٤١٥ مليون دولار خلال سنواتها الخمس الأولى.

**عقبات وتحديات**

لقد كان أعظم تحد واجهه مو هو بناء الثقة، فهو لم يؤسس شركة اتصالات نقالة من قبل، فلم يثق فيه لا المستثمرون ليحصل على المال، ولا الموظفون الحكوميون ليحصل على التراخيص اللازمة. على الجهة الأخرى، كانت أكبر نقطة قوة في موقف مو هو عدم وجود منافسين له تماماً، وكانت الساحة خالية له وحده، وكانت نسبة نمو سوق الاتصالات الإفريقية السنوية ٦٣٪ وهي نسبة كبيرة بمعايير أي صناعة أو تجارة، واستمرت في هذا النمو لسنوات متوالية. كان من أبرز التحديات في البداية إقناع الفقراء الأفارقة بأن يدخروا من مدخولاتهم الزهيدة جداً مبلغاً لشراء هاتف نقال ورصيد لإجراء مكالمات. في حين كان العالم يتسابق على أحدث تقنيات الاتصالات.. بدأ مو بتقنيات اتصال بسيطة ورخيصة عوضاً عن بيع خطوط اتصالات بعقود شهرية، اقتصر في أول الأمر على بيع البطاقات المسبقة الدفع، في حين كان الواحد منا يشتري الهاتف النقال لنفسه، وكان أفراد العائلة الإفريقية الواحدة يشتركون في شراء هاتف نقال يستخدمونه جميعاً. وقد

**من صدّق الله علا ... ومن طلب العلم علم**





## (إفريقيا والتحدي) ..

### كتاب يدين المعتقدات الحداثية الغربية

صدرت مؤخرا عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، ترجمة كتاب «إفريقيا والتحدي» ضمن المؤلفات التي تقدمها سلسلة عالم المعرفة، وهو من تأليف الناشطة الكينية الفائزة بجائزة نوبل للسلام «وانجاري ماثاي» إحدى دعاة حماية البيئة. وقد ترجمه إلى العربية الكاتب المصري أشرف محمد كيلاني في ٢٩١ صفحة من القطع المتوسط.

أبعاد ووظائف للثقافة..».

وتضيف قائلة: «والثقافة تمنح شعبا ما هوية ذاتية وشخصية تعيد له التوافق مع البيئة المادية والروحية لتشكيل الأساس لشعوره بالإشباع الذاتي والطمأنينة الشخصية... ويمكن رؤية مثال لتدمير الثقافات الإفريقية بفعل فرض الحدود الاستعمارية الاستبدادية...».

«.. وفي الحقيقة التي تفيد أنه في الوقت الذي يعرف فيه معظمنا ما قد يشكل ثقافة فرنسية أو روسية أو صينية أو يابانية أو هندية، فمن المستحيل التحدث على نحو ذي معنى عن ثقافة جنوب إفريقية أو كونغولية أو كينية أو زامبية.. لقد كانت محاولتي الطويلة لفهم تأثير تدمير الثقافة في التحديات الحالية لإفريقيا رحلة شخصية جزئيا لاستكشاف من أكون حقا! لقد استوعبت مجموعة معبأة سلفا من المعتقدات بقصد تلقين مجتمعي وإعداده لحكم استعماري طويل من دون مقاومة فيمجرد قبولنا - كأفارقة لوضعنا في المرتبة الثانية سنكون آمنين نحظى بالرعاية - عبيدا سعداء في أرضنا. ولم يبدأ اهتمامي بجدوري الثقافية إلا بعد ذهابي إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٦٠ لبدء تعليمي الجامعي. وعندما تذكرت ما رواه لي جدودي عن تاريخ مجتمعنا، بدأت أدرك أن الكثير مما حدث في إفريقيا قبل الاستعمار كان خيرا على عكس ما علموني... كان القادة مسؤولين أمام شعبهم الذي كان قادرا على توفير الطعام والكساء والسكن لنفسه.. وقد حمل الشعب ممارساته الثقافية وقصصه وإحساسه بالعالم من حوله في موروثاته الشفهية التي كانت ثرية وذات معنى، وعاشوا في توافق مع الأنواع الأخرى والبيئة الطبيعية، واضطلعوا بحماية ذلك العالم...».

«ولقد قاس جدودي وآخرون من جيلهم سعادتهم ورفاهيتهم المادية والروحية بطرق مختلفة إلى حد بعيد عن اليوم. وكانت وسيلة التبادل لديهم المعز. واضطلعوا بتربية الحيوانات الأليفة التي استخدموها بعناية للبقاء وعاملوها بطريقة إنسانية، وزرعوا مجموعة متنوعة من المحاصيل الزراعية في أراضيهم.. وبما أن معظم حاجاتهم الأساسية قد تم توفيرها، فلم ينظروا إلى أنفسهم أنهم فقراء.. وعاشوا في مجتمع حافل بالطقوس والشعائر والمراسم ووسائل التعبير عن ارتباطهم بالأرض وثقافتهم، ولم يشعروا بالغربة أو أنهم بلا هدف في عالم مادي بلا مغزى يحدد القيمة بالدولارات والسننات فقط؛ لأن عالمهم كان يحيا بروح الله، وأخذوا ما يحتاجون إليه لتوفير حياة جيدة، لكنهم لم يكسوا ويهدموا أثناء هذه العملية، بل قد فعلوا كل هذا حتى يتاح للأجيال المقبلة البقاء والازدهار.. وعندما توفيت والدتي في العام ٢٠٠٠، كان يمكن التضحية بكل شيء من أجل المال: الغابات والأرض والمعز والقيم حتى البشر...».

وترى الكاتبة في مؤلفها أن رجال الاقتصاد المالي والرأسمالي هم الذين يدمرون البيئة، وهم الذين يستحوذون على جزء كبير منها، وينكرون حق غيرهم في استخدامها، بمن فيهم أولئك الذين عاشت أسرهم بها لأجيال متعاقبة..

تعود أهمية الكتاب، لاسم وتاريخ مؤلفته «وانجاري ماثاي»، التي كانت أول امرأة في شرق إفريقيا ووسطها تنال الدكتوراة التي حصلت عليها من جامعة نيروبي عام ١٩٧١. وكانت أستاذة بها للتشريح البيطري. وفي سنة ١٩٧٧، أسست حركة الحزام الأخضر التي زرعت أكثر من ثلاثين مليون شجرة في إفريقيا.

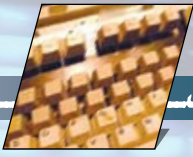
ترأست بين ١٩٨١ و١٩٨٧ المجلس القومي للمرأة في كينيا، وترشحت في فترة الثمانينيات من القرن العشرين للانتخابات الرئاسية أمام الرئيس الكيني دانيال أراب موي، واختيرت لتولي منصب حكومي في انتخابات عام ٢٠٠٢ التي دفعت حزب كانو الحاكم إلى صفوف المعارضة، وتولت منصب نائب وزير البيئة والموارد الطبيعية في بلادها.

وفي سنة ٢٠٠٩، عينت رسول السلام التابع للأمم المتحدة، وحصلت سنة ٢٠٠٤ على جائزة نوبل للسلام؛ لإسهاماتها البارزة في مجال التنمية المستدامة والديمقراطية والسلام الذي قالت عنه إنه (يتوقف على قدرتنا على حماية بيئتنا الحية). وذكرت اللجنة الأممية المؤلفة من خمسة أعضاء أن ماثاي «تجمع بين العلم والالتزام الاجتماعي والسياسات النشطة، ويتجاوز هدف استراتيجيتها حماية البيئة القائمة إلى تأمين وتعزيز قواعد التنمية البيئية المستدامة».

أصبحت ماثاي بذلك أول سيدة إفريقية تحصل على جائزة نوبل للسلام، وقد حصلت في العام نفسه على جائزة صوفي المقدمة من الكاتب النرويجي جوستاين جاردنر، البالغة قيمتها ١٠٠ ألف دولار أمريكي.

تقول ماثاي في كتابها: إن معتقدات الحداثة غير كافية لتحقيق التوجيه الأخلاقي لحياة الأفارقة، وأنها اشتاقت لثقافتها الماضية التي حجت طويلا.. وفي الفصل الذي يحمل عنوان (الثقافة.. الحلقة المفقودة؟) الذي يتحدث عن أعمالها وأبحاثها في مجال التراث الأفريقي، تقول «لقد قادني بحثي في هذا التراث الذي اشترك فيه مع الملايين غيري في إفريقيا وأماكن أخرى إلى اقتناع أن معتقدات الحداثة - إيمانها بأن البضائع المادية والتكنولوجيا والابتكار بأي ثمن سوف يحل كل مشكلاتنا وفي بكل حاجتنا - غير كافية لتوفير توجه أخلاقي لحياتنا... تقول:

«..وفي النهاية، بدأت أشناق إلى ذلك الجزء مني الذي حجب طويلا الجزء الموجود في الثقافة التي ولدت فيها ونشأت بداخلها جزئيا، والتي كانت بانتظارني بصبر نافذ لاستكشافها وفهمها.. وأشك في أن تكون هذه خبرة يشترك فيها الأفارقة، وفي الشتات، والكثير من غيرهم تعرضت لثقافتهم للتهديد بالاندثار.. ولا تزال أهمية تراث الأفارقة الثقافي، بالنسبة إلى إحساسهم بهويتهم غير مفهومة بشكل كاف من قبلهم ومن قبل الآخرين.. والمعروف أن الثقافة هي الوسيلة التي يعبر بها الناس عن أنفسهم من خلال اللغة والحكمة المتوارثة والسياسة والدين والعمارة والموسيقى والأدوات والتحيات والرموز والاحتفالات والأخلاق والقيم والهوية الجماعية.. والزراعة وأنظمة الحكم والتراث وعلم البيئة جميعها



## التغيير والتجديد من سنن الحياة.. فلا خوف

نحن نخاف بطبيعتنا من التغيير لأنه غير معروف لنا؛ لكننا على الأقل نكون معتادين على ذلك، ونعرف كيفية التعامل مع الوضع الجديد. ولكن ماذا لو لم نتمكن من التعامل مع هذا التغيير؟ أو لم يأت كما كنا نتوقع؟ لذا، فإن الخطوة الأولى في التعامل معه تكون بالسيطرة على خوفنا منه. فالتغيير مخاطرة نحتاجها لتحسين أنفسنا وحياتنا العامة، وهذا يتطلب إعادة النظر في حياتنا لإعادة تقييمها من جديد، ولتخفيف أحداث الماضي وآثاره. أما الخطوة الثانية، وهي خطوة مهمة جدا، فتكمن في تحديد علاقاتنا بالمحيط الخارجي، وبالناس، وقياس مدى تأثيرها الإيجابي أو السلبي في هذا العالم الخارجي بهدف اعتمادها أو التخلص منها.

## كيف ترقى بحياتك من جديد لتصبح أفضل حالا؟

### ثالثا: فهم حقيقة العلاقات الإنسانية

يلاحظ أننا في الكثير من الأحيان، ومن دون وعي، نرفض الآخرين بحكم العادة. وهذه عادة غير محمودة لأنها لا تقوم على أساس سليم، وبالتالي لا يصح أن تصنف كل شخص تقابله لأول وهلة في خانة معينة، أو أن تتعجل في الحكم عليه بناء على معطيات أولية قد لا تكون حقيقية. وإذا كانت هناك علاقة من دون حل، فيتعين أن تفكر في طريقة لإيجاد حل أو مخرج لها حتى لا تبقي في دائرة أي صديق قد يعيدك مرة أخرى إلى حياتك الماضية.

### رابعا: تحديد الأهداف الجديدة في حياتك

من أنت؟ وماذا تفعل اليوم؟ وماذا تريد أن تفعل؟ وماذا تفضل أن تفعل؟ وما هي طموحاتك وأمالك وأهدافك؟ وما المواهب والمهارات التي تتمتع بها؟ فالإجابة عن هذه الأسئلة هي الخطوات النظرية المعينة في طريق التغيير.

### خامسا: عدم الركون للمشاعر السلبية والاستسلام لها

نعم إنه لا مفر مؤلم؛ فقد تكون فقدت أشياء كثيرة وأشخاصا كثيرين، وتبخرت طموحاتك وأحلامك القديمة.. لكن عليك أن تعلم أنك قد خضت معركة جديدة، وأنه لا يمكن أن تحقق نصرا جديدا حتى تقوم بإنهاء المعركة الحالية والاستفادة من دروسها وعبرها.

ولنا المثل الأعلى في صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورضي الله عنهم الذين بدلوا حياتهم وقلبوها رأسا على عقب، باتباع هديه - عليه الصلاة والسلام - فغيروها من الضلال إلى الهدى، ومن الشرك إلى التوحيد، ومن الظلمات إلى النور، ومن الجهل إلى العلم، ومن الرذائل إلى الفضائل، ومن سيئ الأخلاق إلى مكارمها، ومن تقليد الآباء والأجداد إلى اتباع هدي الكتاب والسنة... فلم يخشوا التغيير.. وقالوا سمعنا وأطعنا.. فغيروا أنفسهم وغيروا تاريخ الإنسانية إلى يوم الدين ((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)).

الإحساس بالإحباط أو اليأس أو الملل أو غيرها من الأعراض النفسية التي تشعرك بعدم قيمتك في هذه الحياة، وأن لا معنى لوجودك فيها، دليل على أنك في حاجة إلى إعادة بناء حياة جديدة، والسير في مضمار جديد وهجر القديم واحتضان الجديد. ويمكن تلخيص هذا التجديد والتغيير في الخطوات الآتية:

### أولا: الرضا بالتغيير

أن تعيد بناء حياتك من جديد في بعض الأحيان، يعني: الرضا والاقترناع بأنك لم تعد ذلك الشخص الذي اعتدت أن تكونه.. فلم تعد تجذبك الأشياء التي كانت تستهويك بالأمس، ولم يعد الأشخاص الذين كنت معجبا بهم في الماضي موضع إعجابك اليوم، ولم تعد تقودك الأهداف نفسها التي كانت أمام عينيك بالأمس.. وهكذا كل شيء في حياتك قد تغير.. وهذه تجربة حياتية يمر بها الكثير من الناس في مسيرة حياتهم. فلا داعي إذا للوم النفس ومقاومة التغيير الذي أصبح في هذه الحالة مطلبا نفسيا واجتماعيا وأمرا واقعا. والحقيقة أننا جميعا نخاف من التغيير لأنه شيء مجهول بالنسبة لنا.

### ثانيا: التخلص من الماضي

من السنن الكونية في هذه الحياة الدنيا أن كل رحلة لا بد أن تتم عبر خطوات ومراحل.. وقد تشعر بأنك تقاوم هذا الدافع لأن التخلي عن أشياء كثيرة، غالبا ما يرتبط بالتخلي عن المتعلقات بها من أناس وعادات وأنماط سلوك كثيرة وغيرها. وفي هذه الحالة لن تكون قد خذلت أحدا إذا كان عليك أن تتخلص من بعض العلاقات الاجتماعية التي تعرقل هذا التغيير، وستحتاج في ذلك إلى وقت ومجهود كبيرين لتخفيف مخلفات الماضي. وقبل أن تتخلص من آثار الماضي وطي صفحاته، يجب أن تعرف لماذا عليك التخلص منه.





# البعض يتناول أعضاءهم لزيادة قدرته الجنسية وآخرون يستعملونها لجلب الحظ في الصيد والبحث عن الكنوز القتل والسحر الأسود يطاردان «أعداء الشمس» في تنزانيا

الذين يقومون بدور الأطباء في إفريقيا أن «المهق لعنة، وأن المصاب به شيطان وليس بشراً» وتنشط عصابات ومافيات منظمة بين تنزانيا وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية للمتاجرة بأعضاء المهق، وتوظف قتلة مأجورين يقومون باختطاف وقتل الأطفال المهق وتقطيع أطرافهم وسلخ جلودهم لبيعها في السوق السوداء المحلية نظير عشرات الآلاف من الدولارات. ووفقاً لتقديرات الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر، فإن أسعار جثث الذين يعانون من هذا المرض تصل أحياناً إلى ٧٥ ألف دولار، وهو رقم مفرغ يشجع الكثيرين على ارتكاب جريمة قتلهم لدرجة أن بعض الآباء يقدمون على قتل أبنائهم



## ثمن جثة الطفل " المهق " ٧٥ ألف دولار

المصابين بهذا المرض طمعاً في الحصول على مبالغ طائلة من وراء بيع جثثهم لمن يؤمنون بمثل هذه الخرافات أو يتاجرون بها. تقول إحدى «المهق» إنها لا تشعر بالأمان إلا مع زوجها وأطفالها، ففي أي مكان آخر يبدأ الناس بالتحديق فيها ويتحدثون عنها قائلين: إن ساقها ويديها قادرتان على استخراج كنوز تنزانيا ومثل هذه الكلمات تصيبها بالرعب، ويكشف ألفريد كابول عضو الجمعية التنزانية لحماية المهق أن وسائل كسب المال في هذه المناطق محدودة جداً. فهي محصورة إما في صيد الأسماك أو البحث عن الألماس أو حتى إحضار أعضاء من أجسام المهق إلى أحد السحرة، وأن العديد من رجال الأعمال يذهبون لرؤية هؤلاء السحرة، ويطلبون منهم عضواً من أعضاء المهق لتحضير حساء سحري يكسبهم القوة.. وهنا يتم توظيف قتلة مأجورين يقومون بإحضار يد أو رجل أو الأعضاء التناسلية أو حتى شعر المهق مقابل عدة آلاف من الدولارات. يقول ألفريد كابول الذي يعاني هو الآخر من مرض المهق. و يبلغ من العمر سبعة وأربعين عاماً : إنه يعيش حالة خوف مستمرة. فهو يعرف تماماً أنه مرصود من قبل القتلة، وأصبح يفتأ بشكل مستمر.. وما إن يسمع بمقتل مهق حتى يذهب مباشرة لرؤيته ويشعر بأنه سوف يكون التالي، وتحاول الحكومة التنزانية دعم منظمات غير حكومية، لتوعية الناس كما تقوم السلطات بتوقيف ومعاينة المجرمين الذين يتم القبض عليهم وبحوزتهم جزء من أجسام أحد الأطفال.. ولكن المشكلة تبدو أكبر من ذلك.. فقد تحولت هذه الظاهرة إلى جريمة منظمة باتت تشكل خطراً قومياً حقيقياً.

يواجه المصابون بالمهق أو ما يعرفون بالآلبينو في إفريقيا حياة صعبة، خصوصاً في تنزانيا حيث يتعرضون للاضطهاد والتعذيب والقتل والخطف، بسبب معتقدات خرافية تقول: إن أعضاء هؤلاء الأشخاص لها قوة سحرية يمكن استخدامها في جلب الثروة والصحة والسعادة، وعلاج الأمراض القاتلة كمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز). ويعرف المهق بأنه حالة وراثية ناتجة عن غياب جين الصبغة في العين والجلد والشعر، ولذلك لا يتمكن جسم الأمهق من صنع الكميات الطبيعية من الصبغة المعروفة طبياً باسم: الميلانين التي تساعد الجسم على حماية الجلد من الأشعة فوق البنفسجية، ولذلك يتعين على الأمهق أن

يتجنب التعرض للشمس أو الضوء كثيراً لأن ذلك يتسبب في إصابته بأضرار الحساسية في العينين والجلد.. ووفقاً لأحدث تقارير الأمم المتحدة يتعرض سنوياً أكثر من اثنين وسبعين طفلاً أمهقاً للقتل في تنزانيا، ولذلك يهجر «المهق» في تنزانيا يومياً قراهم خوفاً من الاضطهاد، ليعيشوا في المناطق الحضرية التي يعتقدون أنها أكثر أمناً. وتشير البيانات الأخيرة إلى أن تنزانيا تضم قرابة ١٧٠ ألف شخص من الآلبينو وهي نسبة كبيرة، وتزداد تدريجياً بسبب العنصرية التي يتعرض لها هؤلاء الأشخاص، مما يدفعهم إلى الزواج فيما بينهم لإنجاب المزيد من أطفال مهق. وتسود إفريقيا معتقدات كثيرة عبر التاريخ، أبرزها أن المهق يتمتعون بقدرات سحرية.. وعلى أساس هذه الخرافات والمعتقدات البدائية الباطلة، يأتي الإقبال على أعضاء هؤلاء الأطفال لاستخدامها في خلطات سحرية لجلب الحظ والمال وعلاج الأمراض المستعصية وتقوية القدرات الجنسية، والأغرب من ذلك أن بعض عمال المناجم غير القانونيين يشتررون أعضاء الأطفال المهق من العصابات بآلاف الدولارات، لمساعدتهم على التنقيب عن الذهب والأحجار الكريمة، فيما يعتقد الصيادون أن ربط أطراف جسم الأطفال المهق في شباكهم يمكنهم من الحصول على صيد وفير.. كما تتعرض الفتيات للاغتصاب اعتقاداً أن ممارسة الجنس بالفتيات العذراوات يطهر جسم المصاب من الإيدز! بالإضافة إلى هذا الاضطهاد الذي يتعرض إليه المهق في تنزانيا تطاردتهم النظرة السلبية من الأهل والأصدقاء، إذ يُنسب إليهم أسباب الفقر والبؤس اللذين يعاني منها أهاليهم وقبائلهم ويتشاءمون منهم.. ويؤكد السحرة



## الأمم المتحدة: الموارد المائية تواجه ضغوط الطلب المتزايد على الطاقة

### نظام جديد لمراقبة إزالة الغابات على مستوى العالم

أعلنت أكثر من أربعين جهة، منها مؤسسات بحثية وجماعات، تعنى بمكافحة إزالة الغابات، انطلاق نظام لمراقبة الغابات على مستوى العالم بشكل «شبه فوري»، وتوفير المعلومات الدقيقة عنها، لمكافحة إزالتها.

ويستخدم هذا النظام الذي يعرف بنظام الرصد العالمي للغابات، والذي يرمز إليه بالحروف اللاتينية (GFW)، والذي تدعمه شركة جوجل لمركبات البحث، مئات الملايين من الصور التي تلتقطها الأقمار الاصطناعية، فضلا عن البيانات التي يوفرها العاملون في هذا المجال.

وعلى الرغم من الوعي المنتشر عالميا بالآثار المترتبة على إزالة الغابات، فإن معدل اجتثاث الأشجار شهد ارتفاعا كبيرا منذ عام ٢٠٠٠.

«المياه والطاقة» إلى إدارة هذين القطاعين بطريقة جيدة بهدف تفادي النقص المتوقع في المياه والطاقة الكهربائية.

ويؤكد هذا التقرير الأممي الحديث أن هناك في عالمنا اليوم نحو ٧٦٨ مليون شخص غير قادرين على الانتفاع بمصادر مناسبة لمياه الشرب. وموازية لذلك لا يزال هنالك ١,٣ مليار شخص لا تشملهم الشبكة الكهربائية، وحوالي (٢,٦) مليار شخص يستخدمون وقودا صلبا -ولا سيما الكتلة الأحيائية- في عملية طبخ الأطعمة.

حذر تقرير أممي من الضغوط المتزايدة التي تتعرض لها الموارد المائية بفعل ارتفاع الطلب العالمي على الطاقة.

ويتعلق الأمر بالتقرير الذي صدر من طوكيو في وقت سابق، عن تنمية الموارد المائية في العالم بمناسبة اليوم العالمي للمياه، والذي وزعته منظمة اليونسكو التي مقرها في باريس، وهو يسلط الضوء على غياب التعاون والتخطيط بين قطاعي المياه والطاقة.

وقد دعا هذا التقرير الذي يحمل عنوان

### ثاني أكسيد الكربون يهدد سلسلة الغذاء البحرية

خلل كامل في نظام السلسلة الغذائية البحرية.

وطبقا لهذه الدراسة، التي شارك فيها كل من المعهد الأسترالي للعلوم البحرية وجامعة «جيمس كوك»، ومعهد جورجيا للتكنولوجيا، فإن سلوك الأسماك سيتأثر بشكل خطير من جراء التعرض لكميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون.

أثبتت دراسة حديثة أسترالية أمريكية مشتركة، أن السلسلة الغذائية البحرية مهددة بمخاطر محتملة نتيجة ارتفاع مستويات غاز ثاني أكسيد الكربون في المياه؛ إذ تبين منها أن تزايدده سيفقد الأسماك الصغيرة خوفها من الأسماك المفترسة بانجذابها لرائحتها، مما يجعلها تظهر سلوكا أكثر جرأة يعرضها للخطر، ويتسبب في

### وزير أردني : نصيب الفرد العربي من المياه أقل من ٥٠٠ متر مكعب سنويا في ٢٠١٥

ذكر وزير المياه والري الأردني الدكتور حازم الناصر، أن نصيب الفرد العربي من المياه بحلول عام ٢٠١٥ سيكون أقل من ٥٠٠ متر مكعب سنوياً وهو مستوى يوصف بأنه «ندرة حادة» مقابل متوسط عالمي يزيد على ٦٠٠٠ متر مكعب للفرد.

جاء ذلك في تصريحات له لوكالة أنباء الشرق الأوسط في عمان، مضيفاً أن عدد سكان العالم العربي يشكل ٥٪ من تعداد سكان العالم، ومع ذلك فإن هذا العالم لا يضم إلا ما نسبته ١٪ فقط من المياه النقية، إضافة إلى ٦٦٪ من المياه السطحية الواردة من خارج الدول العربية، وأن التوقعات تشير إلى أن عدد سكان الدول العربية سيبلغ ٦٠٠ مليون نسمة بحلول ٢٠٥٠.

وأوضح الناصر أن العجز في المياه الجوفية على مستوى الوطن العربي يزيد على ٤٥٪، داعياً إلى ضرورة التعاون والتنسيق لاستثمار الأحواض المشتركة أفضل استثمار كما هو الحال على أنهار (الراين والسنغال والسافا بالبلقان).

### دراسة دولية: التغير المناخي يندّر باضطرابات أمنية

حذر تقرير أعدته لجنة التغيرات المناخية التابعة للأمم المتحدة من مضاعفات ظاهرة الاحتباس الحراري، وما ينتج عنها من ارتفاع مطرد في درجات حرارة الكرة الأرضية، وهو الوضع المناخي الذي سيسهم في إنكفاء الصراعات والاضطرابات الأمنية التي تشهدها مناطق كثيرة على مستوى العالم.

وقد بينت هذه اللجنة التي فازت بجائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٧، أن هذه الظاهرة المناخية لا تعني أنها ستكون سببا مباشرا في إثارة أعمال العنف والصراعات، ولكنها قد تؤدي إلى المزيد من التعقيدات والصعوبات التي ينعكس أثرها سلبا على الأزمات الأمنية في العالم، سواء تعلق الأمر بالحروب الأهلية، أو الصراعات الدولية أو تزايد أعداد اللاجئين على مستوى العالم.

وأوضح هذا التقرير الذي نشرت وكالة «أسوشيتد برس» مقتطفات منه أن ارتفاع درجات الحرارة سيؤدي إلى المزيد من الأزمات في العالم، وبذلك يمكن وصفها بأنها أحد العوامل التي تسبب الصراعات والأزمات، بحكم أنها ستؤثر سلبا في الموارد الطبيعية العالمية مثل موارد المياه والطاقة، مما سيؤدي إلى المجاعات لتندمج معا وتسبب المزيد من الحروب والصراعات، الأمر الذي يسهم بدوره في زعزعة الاستقرار العالمي.



## عمره ٨٠ عاماً ، وروع قرية كاملة بعد أن افترس منها ٦ أشخاص سكان بحيرة فيكتوريا ينتقمون من ثاني أضخم تمساحين في العالم



ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، في تقرير لها، أن سكان بحيرة فيكتوريا تمكنوا من الإمساك بثاني أكبر تمساحين في العالم، يعتقد أنه كان قد قتل ستة أشخاص على الأقل من قبل، وروع قرية كاملة بأوغندا. وأوضحت الصحيفة أن السكان المحليين قرروا الإمساك بالتمساح بعد قتله لضحيته السادسة، التي

اكتشفت من خلال بقايا ملابس أب لطفلين ممزقة وطافية على سطح الماء، وحينها شن الصيادون حملة مكثفة حتى تمكنوا أخيراً من الإيقاع به. وقالت الصحيفة، إن صيادي هيئة الحياة البرية في أوغندا المختصين قاموا بوضع قطعة كبيرة من اللحم في شبكة من الحبال المتينة، وبمجرد وقوعه في الشبكة، قاموا بمحاصرته وقبضوا عليه حياً تمهيداً لإرساله إلى حديقة «مورشيسون فولز» الوطنية في أوغندا، ليصبح بذلك ثاني أضخم تمساحين يقعان في الأسر، وهو يقل وزناً عن التمساح الثاني بنحو ٤٧ كيلوغراماً فقط من تمساح المياه المالحة المأسور بالفلبين والبالغ طوله ٦,٤ أمتار. وتابعت الصحيفة أنه يعتقد أن أحدث ضحية لهذا التمساح هو أحد الصيادين المحليين يدعى بوسكو نيانسي، والذي لم يتبق منه إلا بعض ملابسه الممزقة الطافية فوق سطح البحيرة.

وقال أحد السكان المحليين للصحيفة: إن عمر هذا الحيوان يتجاوز ثمانين عاماً، وإنه أحب طعم اللحم البشري، لأنه في البداية كان يصيب الصيادين بجروح ولا يلتهمهم. وخلصت الصحيفة إلى أن التماسيح المفترسة هي ثلاثة أخطر الحيوانات في إفريقيا، ويعتقد أنها هي التي تهاجم ما يقرب من ٧٠٠ شخص سنوياً، يتعرض معظمهم للوفاة.

### أقوال في النجاح

- ◀ ليس القوي الذي يكسب الحرب دائماً، بل الضعيف هو الذي يخسر السلام دائماً..
- ◀ الألقاب ليست سوى أوسمة للحمقى، والرجال العظماء ليسوا بحاجة لغير أسمائهم..
- ◀ الرجل القوي يعمل، والرجل الضعيف يتمنى..
- ◀ إذا أردت النجاح، فعليك أن تسلك طرقاً جديدة، والشخص الوحيد الأسوأ من المنسحب هو الذي يخشى أن يبدأ..
- ◀ إذا لم يكتشف الإنسان شيئاً يموت في سبيله، فبطن الأرض خير له من ظهرها..

### من أقوال سلفنا الصالح

- قال الإمام ابن القيم رحمه الله: لو رزق العبد الدنيا بما فيها ثم قال الحمد لله.. لكان الإهام لله له بالحمد أعظم نعمة من إعطائه الدنيا: لأن نعيم الدنيا يفنى، وثواب الحمد يبقى.
- من قنع استقنع، ومن اعتزل الناس سلم، ومن ترك الشهوات صار حراً، ومن ترك الحسد ظهرت مروءته، ومن صبر قليلاً متع كثيراً.
- معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه-

## على ضفاف الكوثر

### من دون تعليق



### حكمة

إبذل لصديقك كل المودة  
ولا تبذل له كل الطمأنينة، واعطه  
من نفسك كل المواساة، ولا تفرض  
إليه بكل الأسرار.  
الإمام علي بن أبي طالب



• تقول اللافتة الزم اليسار بينما الواقع هو أن يلزم اليمين؟



• الرجاء البحث تحت مركبتك عن طيور البطريق!

## دعاء

اللهم انا نسألك بأنك أنت  
الله الذي لا اله الا أنت الأحد  
الصمد الذي لم يلد ولم يولد  
ولم يكن له كفواً أحد، الرحمن  
الرحيم الحي القيوم المنان  
بديع السموات والارض ذو  
الجلال والإكرام، أن ترزقنا  
الفردوس الأعلى من الجنة من  
غير حساب ولا سابق عذاب  
آمين يا رب العالمين.

## أمثال

• الكلام الجميل يفتح الأبواب  
المغلقة..

(تركي)

• • •

• الريح والنعمة لا يدومان..

(إسباني)

• • •

• البطن الخاوي لا يسمع..

(فرنسي)

• • •

• من كثرت زيارته، قلت بشاشته..

(فارسي)

## لآلئ

الدهر يومان ذا أمن وذا حذر  
والعيش شطران ذا صفو وذا كدر  
قل للذي بصروف الدهر غيرنا  
هل عاند الدهر إلا من له خطر؟  
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف  
وتستقر بأقصى قعره الدرر؟  
أحسن ظنك بالأيام إذ حسنت  
ولم تخف سوء ما يأتي به القدر؟

## الواو ومثيلاتها

السؤال المنطقي الآخر هنا هو: لم نترك  
مسافة بين "ثم" مثلاً وما يليها، ولا نترك  
مسافة بين الواو وما يليها وكلاهما (ثم  
والواو) حرف عطف؟  
ما أراه هو أنّ الواو مكوّنة من حرف  
واحد، وبالتالي تحتاج إلى أن تستند  
إلى كيان آخر. وبالإضافة إلى الواو  
بأنواعها المتعددة، ينطبق الحكم نفسه  
على كل من باء الجر، والفاء بأنواعها،  
واللام بأنواعها، وكاف التشبيه، وألف  
الاستفهام، والسين التي تفيد المستقبل،  
وتاء القسم، فكلها لا يترك بينها وبين ما  
يليها مسافة.

يرى بعض من الناس (وقد كنت منهم)  
بأنّ علينا أن نفصل الواو عن الكلمة  
التي تعقبها لأن ذلك قد يغيّر المعنى.  
فعبارة "و جاء" المكوّنة من الواو والفعل  
تصبح "وجاء" أي وهاية فتصير اسماً.  
في الحقيقة، هذه حجة مشروعة، لكن  
إذا طبقناها فعلينا أن نتبع مبدأ "ظلم  
بالسوية، عدل في الرعية"، ويصير  
واجباً علينا تطبيقها على الحروف  
المشابهة مثل الفاء، فنقول "ف قال"  
وليس "فقال" وهو أمر سيثير الفوضى  
دون شك.

و

الخطأ: و جاء.  
الصواب: وجاء.

من كتاب: من الذي قد البیان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)



# رسائل القراء

هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

## آفة الجهل

روى إمام أحد المساجد أن رجلاً أمياً لا يعرف القراءة والكتابة، جاءه وطلب منه أن يعلمه أحكام الصلاة وصفتها، ففعل وبين له صفة الوقوف والقراءة والركوع والسجود والجلوس، وعلمه صيغة التشهد والأدعية التي تقال في كل ركن من أركانها، والأذكار التي يأتي بها المصلي إذا سلم.. وكان من جملة ما علمه أن قرأ له الأدعية التي تقال عند القيام من الركوع، وقال له احفظ منها تدريجياً ما تستطيع حفظه، ونوع ترديدها في الصلوات المختلفة حتى تثبت في ذاكرتك وهكذا.

ولما خلا هذا العامي بنفسه، أخذ يردد ما سمع من أدعية القيام من الركوع، ولكنه استكثرها وفكر في إنشاء صيغة دعاء مختصر يخلصه من حفظ دعاء من الأدعية المشروعة، ويكون جامعاً لفضل تلك الأدعية جميعها، فابتدع الدعاء الآتي: «اللهم ربنا لك الحمد والشكر» وكان يردده في جميع صلواته، فسمعه منه مرة جاهل فحفظه منه وأخذ يردده هو الآخر في صلواته اعتقاداً منه أنه دعاء مشروع، فسمع منه جاهل آخر ذلك الدعاء المبتدع فردده وحفظه.. وهكذا حتى انتشر بين الجهلاء انتشار النار في الحطب..

فقد يعذر بعض الأميين في هذا الأمر لجهلهم بالقراءة والكتابة، وحرمانهم من القدر الكافي من العلم بأحكام العبادات حتى يؤديها على الوجه الصحيح المشروع.. لكن، ما العذر الذي نلتمسه للمتعمّل الذي يردد هذا الدعاء المبتدع، وهو يعرف القراءة والكتابة، وأوتي حظاً لا بأس به من علوم الدنيا؟! وقد يكون قارئاً للقرآن الكريم، وقرأ مراراً قول الله تعالى ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾؟!!

وقد صدق من قال: عجبت لأمر الكثير من المسلمين! يتعلمون كل شيء إلا أحكام دينهم، خاصة أحكام العبادات!

المؤمن لا يكون إمعة أو مقلداً أو مبتدعاً، بل يكون متبعاً لهدي النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام والسلف الصالح -رضي الله تعالى عنهم أجمعين- في جميع شؤون حياته، الخاصة والعامة، دينية كانت أم دنيوية.. ويكون ذكياً فطناً لا يمارس أي عمل، ولا يأتي أي فعل حتى يعرف أصله، ويزنه بميزان الدين والعلم والعقل، حذراً من الوقوع في البدع والضلالات والجهالات، كما هو حال الكثير من المسلمين اليوم، ومما لا شك فيه أن التدين المصحوب بالجهل من أعظم أسباب تخلف الأمة وضعفها.

حمد العجمي / الكويت

## (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم)

اختيارهم، أو أنه فشل في انتقاء الأعوان والأنصار الذين يبلغون عنه هذا الدين.. وأنه لم يؤد الأمانة على الوجه المطلوب، ولم يبلغ رسالة ربه بالطريقة الصحيحة.. وأن هؤلاء الصحابة خانوا الله ورسوله والمؤمنين أجمعين، ونشروا ديناً ومصحفاً لا يمتان إلى الإسلام بشيء!

والمعلوم أن أشد ما يفسد إيمان المرء، ويخرجه من ملة الإسلام أمران خطيران: الطعن في صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والابتداع في الدين.. فهما فتنتان مضلتان مهلكتان، لا تنفع معهما طاعة ولا إيمان ولا صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا حج..

وعلى المؤمن إذا أن يحذر هذا الصنف الخطير من الناس، لأنهم يسلكون أساليب خبيثة جداً ظاهراً: الإيمان وحب الإسلام والدفاع عنه والتواضع وادعاء مجاهدة الأعداء وغيرها من الأمور التي تنطلي على جهلة المسلمين.

مشعل الهاجري / الكويت

أعداء الله تعالى ودينه صنفان، الأول: يمثل الكفار الذين كذبوا برسالة النبي -صلى الله عليه وسلم- جملة وتفصيلاً، كاليهود والنصارى والمشركين والملاحدة.. والثاني: يمثل المنافقون وأهل البدع، وهم أشد خطراً على الإسلام من الصنف الأول؛ لأنهم مندسون في المجتمعات المسلمة، يتظاهرون بالإسلام، ولكنهم يسعون إلى هدمه من أساسه في بواطنهم بدافع الحقد والانتقام من هذا الدين الذي جاء مخالفاً لعقائدهم الباطلة، وكشف زيفها وبطلانها..

ومن علامات هؤلاء المنافقين المبتدعة الطعن في صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو في حقيقة أمره طعن غير مباشر في رسول الله، وتكذيب للقرآن الكريم؛ لأن الله سبحانه وتعالى أثنى عليهم، وبشرهم بالرحمة والرضوان والنعيم المقيم في جنات النعيم.. لأنهم هم الذين نصرروا دين الله تعالى، وجاهدوا مع رسوله -صلى الله عليه وسلم- وبذلوا في ذلك دماءهم وأرواحهم وأموالهم..

والطعن فيهم يعني أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- أساء



## لا عدالة إلا في ميزان الإسلام

حرم الإسلام الزنى ومقدماته لما فيه من أضرار صحية وخلقية واجتماعية واقتصادية خطيرة على حياة الأفراد والمجتمعات، وشرع له عقوبة رادعة وقاية للأنفس والأعراض والأموال، وتحقيق العدالة والأمن والاستقرار والحياة الآمنة المطمئنة.. والظلم كل الظلم في القوانين والعقوبات الواهية الوضعية التي تتعامل مع جريمة الزنى.. والظلم الأكبر يكمن في موقف دعاة الحرية الجنسية، وما يسمى المنظمات الحقوقية التي تحميهم، والذين يرتكبون جميعا جريمة كبرى في حق الإنسانية جمعاء.

وللدلالة على هذا الكلام أريد أن أستشهد بمثال واحد وهو ملايين الدولارات التي تنفقها منظمة الصحة العالمية سنويا لمكافحة وباء فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) عبر الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز الذي يقع مقره في جنيف.. هذه الأموال الهائلة تصرف على أشخاص أصيب أغلبهم بهذا المرض نتيجة انحرافهم وارتكابهم جرائم الزنى والمخدرات واللواط.. بمعنى أنها تصرف على مجرمين بالمعنى الكامل لكلمة جريمة: كذلك الزوج أو الزوجة اللذين يخون أحدهما الآخر فينقل إليه المرض وإلى أطفالهما الأبرياء.. أو كأولئك الذئاب البشرية الذين ينهشون أعراض النساء والأطفال بالإغراء أو الإكراه، ويسهمون في انتشار هذا الوباء.. أليس من العدل أن يعاقبوا جميعا على جرائمهم بدل إيوائهم وعلاجهم والتعاطف معهم ومعاملتهم كضحايا لأفعال لا دخل لارادتهم فيها؟! ولماذا يتحمل العالم نتيجة أفعالهم المنحرفة التي تؤدي إلى أضرار كثيرة تعاني منها المجتمعات والأفراد؟! أين هو العدل إذا في هذه الأنظمة الوضعية التي تلزم الضحايا بتحمل جزء من نتائج الجرائم الواقعة عليهم من المجرمين؟!

والعدل أن يخضع المصاب بهذا المرض أو غيره من الأمراض التي تنتقل من شخص إلى آخر بسبب الانحراف الخلقي، لتحقيق ومساءلة قانونية، حتى إذا ثبت ارتكابه الزنى أو تعاطي المخدرات يكون ذلك دليلا على جرمته وبالتالي إدانته ومعاقبته، وهذا هو الحق والعدل.

عبد الهادي التازي /  
المملكة المغربية

## من الأيام السود

## في تاريخ القرن الحادي والعشرين

في الدقيقة الأولى من يوم السبت الموافق للتاسع والعشرين من شهر مارس ٢٠١٤، دخل ما عرف باسم (قانون المساواة) حيز التنفيذ، والذي يعترف بمشروعية ما يسمونه (زواج المثليين) في كل من مقاطعتي ويلز وإنكلترا البريطانيتين.. وقد وصف رئيس الوزراء البريطاني هذا الحدث الكريه المشؤم (باللحظة المهمة في تاريخ البلد).. وشهدت ليلة ذلك اليوم الأسود في تاريخ البشرية عددا من الزيجات المثلية عند اللوطيين والسحاقيات بهذه المناسبة الخبيثة..

ومن المعلوم أن عددا من دول الاتحاد الأوروبي اعترفت بهذا الزواج الشاذ الذي لا نجده حتى في عالم الحيوان لتنتكس بذلك حضارة الغرب الإلحادية إلى أرذل جهالات المجتمعات البشرية البدائية.. ومما يثير أشد الأحزان في النفوس السليمة أن صدور هذا القانون وافق تحذيرات وجهها الرئيس الأمريكي أوباما إلى إحدى الدول الإفريقية التي سنت قانونا يجرم المثلية ويعاقب عليها بعقوبة شديدة، ويهدد بقطع المساعدات عن ذلك البلد إذا لم تتراجع حكومته عن ذلك القانون.

أليس هذا تدخلا في شؤون الدول وفي ثقافتها ودينها وأعرافها؟! أليست هذه ديكتاتورية حقيقية عندما يحاول الغرب فرض ثقافته وتفكيره على شعوب الأمم وحضاراتها؟! فأين هي إذا الديمقراطية التي ينادي بها؟! أين العدل؟! أين الحق؟! أين الأخلاق والفضائل والقيم؟! أين العفة والكرامة والشرف؟! بل أين الرجولة إذا أصبح الرجل ينكح كما تنكح المرأة.. ما هذا الحضيض من الانحلال الخلقي الذي أراد هؤلاء المفسدون في الأرض المغيرون لخلق الله أن ينزلوا بالإنسانية إلى دركات؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!

أين عقلاء الغرب ومفكره وعلماءه من هذا الزواج الذي يخالف المنطق والعقل والدين والواقع والفطرة السليمة ويخالف سنة من سنن الله تعالى في مخلوقاته؟! إنها كارثة وأفة سلوكية خطيرة لن ينحصر شرها في تلك المستنقعات والمزاب الغربية، بل ستعم روائحها الكريهة العالم أجمع، وتتأذى منها المجتمعات الطاهرة التي تسير على هدي الخالق وسننه الكونية.

أم عمار / الكويت

## لا تنمية في غياب الاستقرار والأمن

عندما تكون أحوال المجتمع مستقرة، يستطيع الناس أن يمارسوا فيه حياتهم بصورة طبيعية، ويسهموا في بنائه وتنميته، خاصة إذا كانت الدولة تشجعهم على العمل والإنتاج، وتهبهم لهم فرص استثمار قدراتهم ومواهبهم وأموالهم في المشروعات المختلفة، وبالتالي يعيش المجتمع في أمن وسلام، وربما أدى ذلك به إلى الرفاهية والازدهار.. وفي مثل هذا المجتمع تنتعش المرافق المختلفة، وتنتشر المعامل والمصانع، وتنتعش الفلاحة ويكثر الإنتاج ويتحقق الاكتفاء الذاتي، بل يفيض الإنتاج عن الحاجات فتنتعش تجارة التصدير وغير ذلك.

أما إذا انعدم الأمن والاستقرار، فإن عجلة التنمية تتوقف، وتسوء حياة الناس اقتصادياً، وينتشر الفقر والأمراض النفسية والبدنية التي تؤدي بدورها إلى الأمراض الاجتماعية من فساد وجرائم وانحراف واضطرابات وقلق..

من هنا ندرك قيمة الأمن والاستقرار في حياة الفرد والمجتمع.. وأمام أعيننا عبرة في بعض المجتمعات العربية التي أصابها ما أصابها جراء الأحداث التي تعرضت لها.

يوسف علي البزيع / الكويت





بقلم: فيصل الزامل

## «اليقين» مفيد للمؤمن في الدنيا كما في الآخرة

ولكن بغير معرفة دقيقة كالتّي حصلنا عليها لما يجري في العالم غير التقليدي الذي نزوره كل ليلة. فقد تعلمنا أن المؤمن عندما يبعث في قبره، فإنه إذا قام ورأى أهوال العالم الآخر المخيفة، فإذا سئل في قبره أجاب وهو ثابت الجنان، وبصوت واثق «ربي الله، نبيي محمد» بينما يقول غيره «هاه، هاه، لا أدري، سمعت الناس يقولون فقلت».

إن اليقين ليس مفيداً بعد الموت فقط، بل هو مفيد قبله كذلك، فالفرق كبير بين من يرى أن أعمال الخير التي يقوم بها هي أشبه - في الحسابات التقليدية - بالعمارات أو الأرصدة النقدية، فإذا كان ذا أعمال صالحة مصحوبة باليقين، رأى تلك الأعمال كمثال تلك الأرقام والأحجام العملاقة، وبغير اليقين فإنه لا يراها كذلك، ويترك الأمر لنظرية الاحتمالات «بلكي» بينما تتابع عيناه أرصدة أثرياء تقليديين بالكثير من الإعجاب، ويغفل عن أرصدته هو -.

هذا الضعف في اليقين هو خطر يهدد مصير كثير من الناس في الآخرة (وقدما إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً) حينما يصل ضعف اليقين بالمرء إلى حد يتساهل فيه مع ما أعده الله له (يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذنى).

أذكر أنني قرأت للكاتب مصطفى أمين «عندما توفي أخي التوأم علي أمين لم أتمكن من إعادة التوازن إلى حياتي، فقد كنت وإياه شخصاً واحداً في جسدين، وقد صعب الأمر علي تماماً إلى أن تساءلت، ألم يكن يسافر لأسابيع كثيرة ثم يعود؟ الحل الوحيد أن أعتبر أنه في سفرة جديدة سيعود بعدها إلي، أو أذهب إليه أنا، أصبح الأمر هيناً، فسنلتقي عما قريب»، لقد اتجه صوب اليقين.

ارتبط مفهوم «يوم القيامة» عند البعض بالمسافة الزمنية؛ فهو يؤمن بأنه سيأتي ولكن بعد سنوات قد تتجاوز في أذهانهم الألف، بل حتى المليون من السنين.. والحقيقة أنه ليس لمقياس المدة الزمنية موقع في هذا الموضوع، فكل من مات وخرج من عالمنا المادي التقليدي، قد باشر في إجراءات «يوم القيامة» الذي هو نظام آخر موجود بجانبنا، وإن لم يتقاطع مع عالمنا الدنيوي مباشرة. وقد سمع أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - صوت دوي قوي فقال لهم - صلى الله عليه وسلم - «هذا حجر ألقى في جهنم منذ سبعين عاماً، لم يبلغ قعرها إلا الآن» وأزال الشعور بالبعد الزمني ليوم القيامة بقوله «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار كذلك» ليس بسبب قول فيه كفر أو آخر فيه شهادة فقط، بل الحقيقة أن الجنة والنار قريبتان منا جداً، وقد رأى الصحابة النبي - صلى الله عليه وسلم - يمد يده إلى الإمام وهو واقف يصلي، فلما سأله بعد الصلاة، قال: «كدت أقطف من عنب الجنة».

نحن نعيش كل ليلة تجربة الانتقال إلى العالم الآخر، في موتتنا الصغرى، ونلتقي بأناس تركوا نظامنا التقليدي، وربما نقل بعضنا أخبارهم إلينا، ومن ضعف الرؤية ألا نرى ذلك العالم يقينا قبل أن نراه عياناً (كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم، ثم لترونها عين اليقين).. قل لي بريك: ما هي فائدة الاكتشاف المتأخر؟ تذكرت ذلك حينما قالوا بعد وفاة الشاعر محمود درويش: «ذهب ليستكشف حقيقة الموت» وإذا كان الفراغة قد آمنوا بوجود حياة أخرى، وتركوا بجانب الميت من الأنية والملابس بل حتى الطعام ما يفيد إذا نهض من منامه غير الأبدي، فإنهم بلا شك قد آمنوا بالبعث بعد الموت

نداء عاجل

# إغاثة إفريقيا الوسطى

(مُتلُّ المؤمنين في تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتعاطُفِهِمْ مثلُ الجسد)

## عون على الحياة



92000 نازح إلى تشاد وحدها | 2000 قتيل وآلاف الجرحى | حرق 300 مسجد

تبرع الآن

1 866 888

directaid.org | للتبرع الإلكتروني



مركز الروضة 2252 8355 | مركز الجهراء 2455 0697  
مركز خيطان 2476 4888 | مركز الضحيل 2392 3066



directaid



directaidorg





ABOVE AND BEYOND

# لاند روڤر LR4 ٢٠١٤ اكتشف مفهوماً جديداً للقيادة!

landrover-me.com



يطل طراز لاند روڤر LR4 الجديد بطابع جريء ومرن وفخم، مجسداً هوية لاند روڤر بكل وضوح. وتتألق مركبات لاند روڤر LR4 بتصميمها الخارجي المعاصر والمتطور، وبمحرك البنزين V6 سوبرتشارج الجديد عالي الكفاءة سعة ٣.٠ لتر، وقوة ٣٤٠ حصان وناقل حركة أوتوماتيكي بثماني سرعات. انتهز الفرصة الآن لامتلاك لاند روڤر LR4 وستحصل على مزايا فريدة وتشمل:

- ٥ سنوات كفالة
- ٣ سنوات صيانة
- تسجيل مرور

قم بزيارة معارضنا اليوم وامتلك الفخامة والقوة.



Land Rover MENA

علي الغانم وأولاده للسيارات ذ.م.م. هاتف المعرض الرئيسي: ١٨٤٦٤٦٤، فرع بيت التمويل: ٢٤٣٩٧٧٤٤